

الشركة العامة للمنتجات الغذائية (مصنع البان ابي غريب أنموذجاً)

م.د. أركان ريسان عباس *

الملخص

يعد مصنع البان ابي غريب (المصانع المركزية) من المصانع المهمة والحيوية لدورها في تلبية حاجات المواطنين الاساسية وتوفيره لفرص العمل ، فضلاً عن مساهمته في خدمة الاقتصاد الوطني والقومي من خلال تحقيق بعض متطلبات الامن الغذائي من منتجات الالبان ، وتعد هذه الصناعة من الصناعات القديمة في العراق وقد تطورت من حالتها البدائية الى ان وصلت الى استعمال المكننة الحديثة المعتمدة على المنتجات الحيوانية كالحليب السائل الذي تتسلمه من الفلاحين ومحطات تربية الابقار والجاموس، فضلاً عن استخدام مواد اولية مساعدة كالحليب المجفف ، ويتم تسويق منتجاته الى الاسواق المحلية والدوائر الحكومية والتي تغطي (١٠ %) من الحاجة المحلية.

Abstract :

The Abu Ghraib of dairy factory (Central factories) is considered as one of the most important factories and vitality for its role in providing the basic needs for citizens and work opportunity so , It has a main contribution in serving the national economy and nationalist from the achievement of some of the food security requirements of dairy productions , this industry considered as the oldest one of industries in Iraq and it has been developed from its primordial condition to be used of modern one which was dependent on the animals productions such as milk that we have received from farmers and stations of breeding cows and buffalo , as well as the use of raw material like milk dryer , the productions are sold to the local markets and needs. governmental departments , and it has covered (10%) of local

المقدمة

* الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية – قسم الجغرافية
arkan_resan1975@yahoo.com

ان صناعة منتجات الالبان من اقدم الصناعات التي عرفها الانسان ، أذ "لا يخلو بلد من انتاجها أو تصنيعها ، وفي العراق ساير انتاجها التطور الحضاري ، اذ احتلت مكانة متميزة بين الصناعات كون منتجاتها تعد سلع اساسية تطمح الدول جميعها لضمان توفيرها لسد حاجة المستهلكين منها ، فإذا ما اصبحت قادرة على سد الحاجة منها" ، فأنها ستعمل على تأمين الاكتفاء الذاتي ، وتحقيق الاستغناء عن استيراد الكثير من منتجات الاسواق الخارجية موفرة "بذلك العملات الاجنبية ، فضلاً عن توفير فرص الاستغلال الامثل للموارد الاولى المحلية ، وتشجيع زيادة انتاجها . لذا فأن هذه الدراسة جاءت لتسلط الضوء على صناعة" منتجات الالبان في مصنع البان ابي غريب التابع الى الشركة العامة للمنتجات الغذائية "في محافظة بغداد ، للكشف عن واقعه وتوزيعه المكاني ومدى اسهامه في توفير فرص العمل ، وتعزيز الاساس الاقتصادي عن طريق تحليل القيمة المضافة المتحققة ، فضلاً عن مساهمته في سد حاجة السكان من منتجاته" . تجدر الاشارة الى ان تحليل المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية في محافظة بغداد بصورة عامة وقضاء ابي غريب بشكل خاص مكن الباحث من تقديم رؤية جغرافية اقتصادية مهمة ، لاسيما وانهما يمتلكان "المقومات الطبيعية والبشرية والاقتصادية التي يمكن توظيفها في قيام صناعة منتجات البان متطورة ، ومن ثم تساعد في تحقيق الاكتفاء الذاتي" بشكل لا يتوقف على مستوى سكان محافظة بغداد فحسب ، وانما على مستوى "العراق ايضاً .

مشكلة البحث

تتمثل مشكلات البحث بالأسئلة الآتية:-

- ١- ما هي الخلفية التاريخية لصناعة منتجات الالبان في قضاء ابي غريب؟
- ٢- ما هي المقومات الجغرافية التي ساعدت على قيام مصنع البان ابي غريب؟
١. ما هي ابرز المحددات والتحديات التي تواجه تنمية مصنع البان ابي غريب .. وما هي الحلول المقترحة؟

فرضية البحث

جاءت فرضية البحث لتغطي التساؤلات التي اثيرت عن الموضوع وهي :-

١. تعود صناعة منتجات الالبان الى اصول تاريخية قديمة.
٢. تتوفر لدى مصنع البان ابي غريب العديد من المقومات الجغرافية الطبيعية منها والبشرية التي ساعدت على قيامه ضمن القضاء في محافظة بغداد.
٣. يواجه المصنع جملة من المحددات والتحديات التي كان لها الانعكاس السلبي على هذا القطاع الحيوي رغم الامكانيات الطبيعية والبشرية المتاحة ، مما اثرت على عدم قدرة الشركة وامكانياتها في رواج منتجاتها ضمن الاسواق المحلية كما كانت في السابق ، فضلاً عن ضعف الانتاج وانعكاس ذلك على قيم الارباح المتحققة .

هدف البحث

يهدف البحث للكشف عن :-

١. النشأة والاهمية الغذائية والاقتصادية لصناعة منتجات الالبان .
٢. المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية المتاحة وتحديد قدرتها على توفير متطلبات الصناعة .
٣. المؤشرات التحليلية ودورها في تقييم كفاءة اداء المصنع للمدة ٢٠١٠-٢٠١٦ .
٤. المحددات والتحديات التي تواجه تنمية مصنع البان ابي غريب والحلول والمقترحات المناسبة لذلك من خلال رؤية مستقبلية واضحة بالاعتماد على الاستثمار العقلاني المتكامل للموارد المتاحة.

حدود البحث

تتمثل بالأبعاد الآتية :-

١. الحدود المكانية : ويشمل دراسة مصنع البان ابي غريب في محافظة بغداد .
٢. الحدود الزمانية : "تحددت مدة الدراسة ما بين" الاعوام ٢٠١٠-٢٠١٦ .

منهجية البحث

لإنجاز متطلبات البحث فقد تركزت " منهجيته على اساسين هما :-

١. "المنهج الوصفي . أذ تم اعتماده في الدراسة عن طريق الاطلاع على الادبيات التي تطرقت الى هذه الصناعة" ، كالكتب والمجلات ورسائل الماجستير واطارح الدكتوراه .
٢. المنهج التحليلي . اذ تم اعتماده في تحليل البيانات والمعلومات التي تم استحصلها عن طريق :-
 - أ - استمارة الاستبيان الخاصة بالبحث .
 - ب - المقابلات الشخصية مع مدراء الاقسام من ذوي الخبرة والاختصاص وتوجيه الاسئلة المباشرة للحصول على بعض الاجوبة التي بإمكانها افادة البحث .
 - ت - التقارير والنشرات الرسمية .

هيكل البحث

- بناءً على مشكلة البحث وهدفه تم تقسيمه الى الفقرات الآتية :-
- اولاً: صناعة منتجات الالبان في العراق النشأة والاهمية .
 - ثانياً: المقومات الجغرافية لتوطن مصنع البان ابي غريب .
 - ثالثاً: المؤشرات التحليلية ودورها في تقييم كفاءة اداء الانتاج لمصنع البان ابي غريب .
 - رابعاً: المحددات والتحديات التي تواجه تنمية مصنع البان ابي غريب .
 - خامساً: التوجهات المستقبلية في اطار معالجة محددات تنمية صناعة منتجات الالبان على وفق دراسة الواقع الصناعي لمصنع البان ابي غريب .
 - سادساً: الاستنتاجات والتوصيات .
- اولاً: صناعة منتجات الالبان في العراق النشأة والاهمية .
- ١ نشأة صناعة منتجات الالبان .

ان صناعة منتجات الالبان "هي من الصناعات الغذائية المهمة ، وذات الصلة المباشرة بحياة المواطنين كافة"⁽ⁱ⁾ ، "وعلى الرغم من ان هذه الصناعة معروفة" في العراق منذ آلاف الاعوام الا ان معظم الانتاج "كان يدوياً وبدائياً"⁽ⁱⁱ⁾، وفي الوقت الذي احرزت فيه الصناعة تقدماً واضحاً وملموساً في الدول الاوربية والولايات المتحدة الامريكية ، الا انها لم تتطور في كثير من البلدان "الاخرى" ومن ضمنها العراق ، بسبب تأخر وصول الثورة الصناعية اليها والتخلف الاقتصادي والثقافي السائد فيها⁽ⁱⁱⁱ⁾.

اذ ترجع نشأة صناعة منتجات الالبان الحديثة في العراق الى عام ١٩٣٥ عندما أنشئ احد المصانع التابع الى القطاع الخاص لصناعة بعض المنتجات المحدودة ، وقد خضع هذا المصنع الى احكام قانون تشجيع الصناعات رقم (١٤) لعام ١٩٢٩^(iv)، وكان احد شروط هذا القانون استخدام الطاقة الآلية من اجل التمتع بالإعفاءات المنصوص عليها في القانون" ، "لقد كانت صناعة منتجات الالبان في الخمسينيات من القرن العشرين محدودة جداً" ، اذ كانت هناك وحدات صغيرة تقوم بشراء "الحليب من المنتجين (مربي الابقار والجاموس) المنتشرين حول" مدينة بغداد ، "يتركز عملها في تصنيع اللبن الرائب ليوزع بعد ذلك في كاسات خزفية صغيرة على المحلات المختلفة "لبيعها مع المرطبات التي تقدم الى المواطنين ، فضلاً عن ذلك هناك وحدات أخرى تقوم بإنتاج الزبد على نطاق بسيط"^(v)، كذلك انشأت وزارة الصحة في تلك المرحلة مصنع البان صغير في منطقة العيواضية في بغداد ولكنه ألحق فيما بعد بقسم تربية الحيوان في مديرية الزراعة العامة" ، أذ "قام هذا المصنع بالإفادة من الحليب المنتج "من مركز تربية الحيوان في ابي غريب ، وكان ينتج كميات من الجبن" الابيض من حليب الاغنام وكميات قليلة من الزبد ، فضلاً عن انتاجه الحليب المبستر الذي يوزع على دور الامومة والاطفال ومستشفى الولادة ، وكانت كمية الحليب الموزع" تتراوح ما بين (١٥٠٠-٢٠٠٠) لتر/يومياً ، وقد واجه المصنع مشكلات كثيرة تتعلق بعدم توافر الحليب بنوعية جيدة وبشكل منتظم وعدم مقاومة الحليب لحرارة الجو ، فضلاً عن كمية الانتاج المحدودة التي لا تسد حاجة المواطنين ، كل ذلك كان له الاثر في ايقاف العمل في هذا المصنع عندما بدأ مصنع البان ابي غريب المركزي بالعمل ، وألحقت موجوداته ونشاطاته لاحقاً لأغراض تتعلق بدعم المصنع الاخير^(vi).

"بدأت فكرة تأسيس المشروع الحكومي منذ عام ١٩٥٣ على اثر الاتفاقية التي عقدت بين الحكومة العراقية ومنظمة اليونيسيف التابعة لهيئة الامم المتحدة ، وكان الغرض منه توفير تغذية صحية للأطفال من مادة الحليب ، وتم اختيار موقع المشروع في ابي غريب (الموقع الحالي للشركة" العامة للمنتجات الغذائية) ، وكان ارتباطه بوزارة الصحة العراقية آنذاك^(vii) ، وبموجب هذه الاتفاقية تعهدت المنظمة بتجهيز المكائن والاجهزة ، فضلاً عن انها اسهمت بمبلغ (١٠٠) ألف دينار ، أنشئ المصنع تحت اسم (مصنع الالبان المركزي)^(viii)، "وفي عام ١٩٥٧ صدر النظام رقم (٣٥) الذي تم "بموجبه تأسيس مصلحة شؤون" الالبان ، وألحقت بوزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ، وبدأ الانتاج "الفعلي بتاريخ (١٩٦٠/٦/٢٠) بطاقة انتاجية قدرها (١٥) طناً من الحليب يومياً^(ix)، وكان الانتاج يتم بواسطة ماكينة

واحدة لتعبئة الزيت واخرى للقيمر وخط يدوي لصناعة الجبن ، وخط واحد من الحليب المعقم^(x)، ويمتاز هذا النوع من الحليب بأن له قابلية خزن كبيرة ، أذ يمكن تخزينه في المصنع أو البيت لمدة طويلة من دون حدوث تلف فيه كما يمكن حفظه وعرضه ونقله من دون الحاجة الى التبريد^(xi) ، ولغرض تأمين انتاج الحليب وتوفيره الى المصنع فقد تم انشاء مجمعين لمربي حيوانات الحليب ، الاول عام ١٩٦٢ ويقع شرقي بغداد - الفضيلية - قضاء الرصافة ، الثاني عام ١٩٦٤ "غربي بغداد - قرية الذهب الابيض - قضاء ابي غريب ، وقد وفرت الدولة آنذاك لمربي الحيوانات مساحات واسعة من الاراضي تكفي لإنشاء حظائر لإيواء حيواناتهم^(xii)، وعملت على توفير "الاعلاف الجيدة لتغذية" هذه الحيوانات وبأسعار منخفضة ، ووفرت الرعاية البيطرية اللازمة فأنشأت مراكز لاستلام الحليب ، وفي عام ١٩٦٦ زادت الطاقة الانتاجية من الحليب يومياً بحدود (٥٠) طناً ، وتم انشاء وحدات لإنتاج الجبن واللبن الرائب ، وفي عام ١٩٦٧ أنشئ خط لصناعة المتلجات على وفق الاساليب الحديثة^(xiii).

وعلى الرغم من الصعوبات الكثيرة التي واجهت بداية تلك الصناعة من حيث قلة الطلب على منتجاتها ونقص الكادر الفني وحدائتها وما تمخض عن ذلك من خسائر ، الا انها استطاعت ان تتجاوز ذلك بعد مدة من الزمن عن طريق استحداث نشاطات اخرى ، فضلاً عن التصنيع ، منها انشاء مراكز اخرى لتجميع الحليب عدد (٢) لضمان الحصول على احد المستلزمات الرئيسة للإنتاج (الحليب الخام) ، وبذلك يكون هناك اربعة مراكز هي (الفضيلية ، ابي غريب ، الحصوة ، المسيب الكبير)^(xiv)، ولتغيير بذلك اسم المصلحة الى (الشركة العامة لمنتجات الالبان) في "عام ١٩٧٠ ، وارتبطت بالمؤسسة العامة للصناعات الكيماوية والغذائية بعد إلغاء المؤسسة العامة للصناعة^(xv). تلاقى الشركة" منذ بدأ الانتاج فيها المحذورات جميعها التي تضر بصحة المواطنين والتزمت بتقديم منتجات مستوفية الالتزامات الصحية وبصورة منتظمة^(xvi)، وجاءت هذه الاجراءات متوافقة مع تطور الوعي الغذائي لدى المواطنين آنذاك ، فضلاً عن تحسن حالتهم المعيشية وارتفاع قابليتهم الشرائية ، واصبح الفرد العراقي يستهلك كميات اكبر من الحليب ومنتجاته ، وهذا ما ادى الى ضرورة استحداث وحدات انتاج البان اخرى في محافظات العراق "لسد حاجة المواطنين ، لذا قامت الدولة بأنشاء مصانع للالبان" في الموصل البصرة ، الا انه "وبسبب الظروف العسكرية والسياسية والاقتصادية التي مر بها العراق" ابان الحرب العراقية - الايرانية ، فقد توقفت هذه المصانع عن الانتاج ولم يبق "منها سوى ثلاث فقط" وهي مصنع البان الموصل في محافظة نينوى (متوقف حالياً) ، ومصنع البان الديوانية في محافظة القادسية ومصنع البان ابي غريب في محافظة بغداد" (موضوع البحث) التابع للقطاع العام والذي يتكون من ثلاث وحدات للإنتاج هي الرافدين المختصة بإنتاج (القشطة ، الزيت ، جبن الرافدين ٥٠٠ غرام ، جبن الصفا ٢٥٠ غرام ، الجبن المطبوخ ، الجبن المطبوخ بالشيدر ، جبن الموز ريلا والطري ، اللبن) ووحدة انتاج دجلة لإنتاج (الجبن المطبوخ بعبوات زجاجية ومعدنية واخرى بلاستيكية ، جبن المتلثات والمستطيل) ، ووحدة انتاج الفرات لإنتاج (الحليب المعقم والمطعم بعبوات بلاستيكية) ، وبموجب قرار مجلس الوزراء (٣٦٠) لعام ٢٠١٥ واستناداً الى

نص المادة (٣١) من قانون الشركات العامة رقم (٢٢) لعام ١٩٩٧ تم ، تغيير اسم الشركة مرة اخرى لتكون الشركة العامة للصناعات الغذائية ، أذ تم دمج كل من الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية والشركة العامة للسكائر والتبوغ ومصنع سكر ميسان مع الشركة العامة لمنتجات الالبان وتكون مصانع تابعة لها ، والغاية من ذلك كله النهوض بواقع الشركات وضغط النفقات العامة.

٢ - أهمية صناعة منتجات الالبان

هنالك أهمية لصناعة منتجات الالبان ، وتأتي أهميتها لاعتبارات كثيرة منها :-

- أ. ان صناعة الالبان تمثل ركناً من الاركان الاساسية للصناعة التحويلية .
 - ب. تعد "حلقة مهمة من حلقات الربط المباشر بين القطاعين الزراعي والصناعي .
 - ت. "وسيلة لحفظ مادة غذائية مهمة وهي الحليب الخام من التلف والفساد" بتحويله الى منتجات غذائية لمائدة الافطار .
 - ث. "تعد هذه الصناعة وسيلة لاستغلال الحليب الفائض" ، اذ ان انتاج الحليب الخام يرتفع في مواسم معينة من السنة" ، الامر الذي يتطلب ضرورة تصنيعه الى منتجات ، لاسيما اذا كانت مناطق انتاجه بعيدة عن الاسواق .
 - ج. ان صناعة الالبان من اهم مصادر الدخل الاساسية ، كونها توفر منتجات متنوعة واسعة الاستعمال في تغذية الانسان^(xvii)، فبدلاً من استيراد تلك المنتجات من الخارج ودفع العملات الصعبة لشرائها من الاسواق العالمية ، تعتمد الكثير من الدول الى انشاء تلك الصناعات لما تحققه من دور في المحافظة على الدخل القومي .
 - ح. ان "الاهتمام بهذه الصناعة واستخدام الاساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة يعمل على زيادة الانتاج وتحسين نوعيته ، وقد نجحت تلك الصناعة في الوقت الحاضر والى حد كبير فأصبحت تدخل في التجارة الدولية ، وتمثل مورداً مهماً لبعض الدول لاسيما دول شمال غرب اوربا والولايات المتحدة" الامريكية^(xviii) .
- "لذا فإن تجسيد هدف رفع المستوى المعاشي للأفراد عن طريق زيادة الاستهلاك وتحسين مستويات التغذية اصبح غاية اقتصادية واجتماعية تتطلبها عملية التنمية لما لها من آثار ايجابية على قابلية الفرد الانتاجية والذهنية والبدنية" ، ان "التطور السريع الذي يتسم به الواقع الحالي للمجتمع العراقي في النواحي جميعها ، وزيادة عدد السكان وما" يرافقه من زيادة في احتياجاتهم الغذائية تتطلب توافر كميات كبيرة من الحليب ومنتجاته الاخرى بأنواع متعددة وبمواصفات جيدة تفي بحاجات ومتطلبات المستهلك ، وبالشروط الصحية" المقبولة وبالصورة نفسها التي تتوافر في الدول المتقدمة" ، ان هذه المتطلبات تستلزم الاتجاه نحو الافادة من التطورات الحديثة في صناعة منتجات الالبان لزيادة كميات الانتاج وتنظيمها وتوزيعها في ضوء رغبات المستهلك بهدف الوصول الى مستوى من الاكتفاء الذاتي منها" .

ثانياً: المقومات الجغرافية المؤثرة على توطن صناعة الالبان في ابي غريب .

ان قيام اي نشاط صناعي يتطلب توافر العديد من المقومات الجغرافية ضماناً لاستمراره وتطوره ، وصناعة منتجات الالبان تتوطن "اعتماداً على توافر هذه المقومات سواء أكانت طبيعية" او اقتصادية او اجتماعية ، مثل المواد الاولية والايدي العاملة ومصادر الطاقة والنقل والسوق ، وقد يتأثر توطنها ببعض السياسات الحكومية ، واحياناً بعوامل تكنولوجية أو باعتبارات شخصية". وكلما توافرت "تلك المقومات بشكل اكبر وأكفاً لقيام واستمرار الصناعة كلما ضمن تطورها وازدهارها ، والتقليل من التكاليف سواء أكانت اقتصادية او بيئية ، وعلى الرغم من ان هذه المقومات متغيرة مع التغير الحاصل في التطور الحضاري والعلمي الذي يحققه الانسان في جميع الميادين" ، الا ان ذلك لا ينفي دور هذه المقومات في اختيار مواقع الصناعات ومنها "مصنع البان ابي غريب .

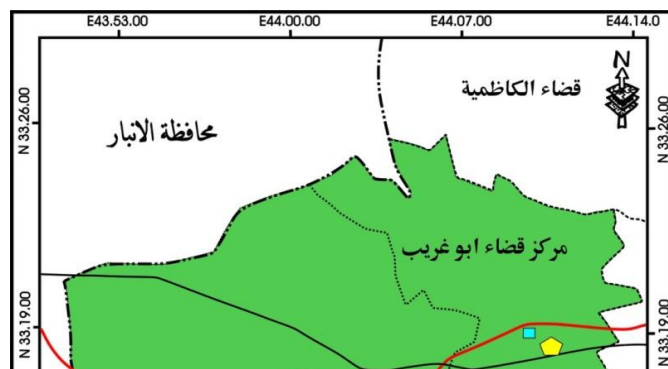
١ - المقومات الطبيعية .

أ -

لموقع الجغرافي .

يعد الموقع الجغرافي من اهم المقومات الجغرافية "الطبيعية المؤثرة في حياة المنطقة أو الاقليم ، لاتصاله المباشر بنظم حياة الانسان الاقتصادية ، فله الدور في توجيههم نحو أنشطة اقتصادية وخدمية معينة وقد يقف عائقاً امام قيام أنشطة أخرى . "وتشكل دراسته وتحليله حجر الزاوية في التحليل الجغرافي للإقليم وذلك لما يعكسه موقع الاقليم من مقومات طبيعية وبشرية يكون لها تأثير في اي نشاط صناعي يمكن ان يقوم في الاقليم ، لذا فإن الموقع الجغرافي للإقليم له اثر مهم في تعزيز النشاط الصناعي وتحفيز نموه" (xix)، ان "قيمة الموقع تتحدد عن طريق متغيرات ايجابية تعطيه بعداً سوقياً متميزاً علماً بأن الموقع بحد ذاته قيمة متغيرة بحكم عدم ثبات معطياته لاسيما البشرية" (xx)، "وللموقع تأثير مهم في توقيع الصناعات الغذائية ومنها صناعة" منتجات الالبان ، وتتجلى اهميته في وقوع الصناعات بالقرب من طرق النقل والتجمعات السكانية فلا يمكن قيامها في مناطق منعزلة قليلة السكان ، بل تتجذب نحو المناطق التي يشدد الطلب عليها لسد حاجة السكان الاستهلاكية" (xxi).

يقع المصنع ضمن المقر العام للشركة العامة للمنتجات الغذائية غرب محافظة بغداد ضمن قضاء ابي غريب ، يحيط بهما استعمالات الارض الزراعية وقرية الذهب الابيض (لمربي الابقار والجاموس) وهي احدى مراكز جمع الحليب التي تزود المصنع بما يحتاجه من الحليب الخام ، يشغل مساحة من الارض تقدر بـ (١٠٥٠٠) م^٢ من اصل المساحة الكلية للشركة والبالغة نحو (١٤٦٠٥٠) م^٢ (xxii). انظر خريطة (١)



خريطة (١) موقع مصنع البان ابي غريب ضمن القضاء

المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة قضاء ابي غريب الادارية ١:٢٥٠٠٠٠ ، لعام ٢٠١٠

ب - "السطح .

تؤثر طبوغرافية "السطح المتباينة في تحديد مواقع المشاريع الصناعية"، "فالأرض المستوية أو قليلة التدرج تكون مناسبة لإقامة المشاريع الصناعية ، كما ان بنية الموضع يفضل ان تكون قوية تتحمل المصانع والمعدات التي ستقام عليها ، فضلاً عن متطلباتها من المساحات" الاضافية لمواجهة احتمالات التوسعات المستقبلية^(xxiii).

ان المناطق ذات التضاريس الشديدة التعقيد "لها تأثير غير مباشر على المشاريع الصناعية ، لأنها تعمل على ارتفاع تكاليف النقل ومن ثم زيادة تكاليف الانتاج النهائي ، لذا يفضل اقامة المشاريع الصناعية في المناطق التي تتسم بطبيعة الارض المستوية ، أذ يمكن ايصال المواد الاولية اليها بسهولة ، ونقل المنتجات النهائية الى الاسواق الاستهلاكية بمرونة"^(xxiv) ، وقضاء ابي غريب الواقع ضمنه المصنع والمقر العام للشركة ، احد الاقضية التابعة الى محافظة بغداد هي جزء "من السهل الرسوبي الذي يتصف بانبساطه وانحداره التدريجي من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرقي" ، وذلك يسهل عملية انشاء المشاريع الصناعية عليها .

ت - "الماء .

"يعد عنصراً رئيساً في العمليات الصناعية جميعها ، وتختلف الصناعات فيما بينها بمقادير استهلاكها للمياه فبعضها يستهلك كميات كبيرة ، مثل بعض الصناعات الغذائية وصناعة الورق والحديد والصلب وغيرها والبعض الآخر يستهلك كميات قليلة"^(xxv) ، كذلك تتباين الصناعات بحاجتها الى المياه وبصفات

معينة خالية من الشوائب ومنها صناعة" منتجات الالبان ، اذ ان "المياه المستخدمة فيها يفضل ان تكون خالية من عناصر النحاس والحديد والمنغنيز ، لأنها تعمل كعوامل مساعدة في اكسدة الدهون وظهور نكهة الترنخ في المنتج النهائي ، وبما ان نوعية المياه المستخدمة في الصناعة تتوقف على مجالات استعمالها ، فالمياه المستخدمة لأغراض التبريد لا يشترط ان تكون نقية ، في حين ان الماء اللازم لتوليد البخار يشترط ان يكون نقياً وصافياً"، والا ستظهر مشكلات الترسبات والتآكل" في المراجل البخارية ، كذلك المياه المستخدمة في غسل الاجهزة والمعدات" ضمن مصنع الالبان والتي قدرت بكميات بلغت لليوم الواحد نحو (١٥٠) م^٣(xxvi).

٢ -المقومات الاقتصادية .

أ -

١

لمواد الاولية .

يعد تغير شكل المادة الاولية من حالة الى حالة اخرى هو جوهر الصناعة وذلك لزيادة منفعتها للإنسان وقدرتها على اشباع حاجاته ، والمواد الاولية متنوعة فقد تكون مواد خام زراعية أو نباتية أو حيوانية أو معدنية ، كما انها قد تكون مواد شبه نهائية الصنع^(xxvii) ، وان للمواد الاولية على اختلافها اثراً مهماً في استمرار النشاط الصناعي وامكانية نموه ، حيث يتعزز ذلك من خلال التوسع في استثمار المتاح منها محلياً ، مما يساعد على نمو الصناعات المعتمدة عليها واقامة صناعات جديدة ، لكن ذلك لا يعني ان مجرد وجود المواد الاولية يقتضي قيام الصناعة ، بل هناك اعتبارات كثيرة لابد من اخذها بنظر الاعتبار منها كمية المادة الاولية ، تنوعها - طبيعتها - مدى تعرضها للتلف .

"وتمثل المواد الاولية من ناحية النوعية والكمية حجر الزاوية في العمليات التصنيعية ، فتوافرها ليس هو الهدف من قيام التصنيع ، بل ان الوصول اليها ورخص اسعارها يمثل الهدف من ذلك ، وتعتمد مقدرة المادة الاولية على جذب الصناعة الى جوارها على اهمية تكاليف النقل بالنسبة لتكاليف الانتاج عامة"^(xxviii) ، "لذلك فأن الصناعة تتجه في توطنها نحو المادة الاولية اذا كانت تكاليف نقل طن لكل ميل اعظم من تكاليف توزيع" المنتجات ، اما "لكون هذه المادة سريعة التلف ، او ان نسبة الفاقد فيها مرتفعة او لانخفاض قيمة هذه المواد"^(xxix).

"تعد صناعة منتجات الالبان من "الصناعات الزراعية ، لان مستخدماتها الرئيسية تأتي من قطاع الزراعة ، ومن شروط اقامة مصانع الالبان ان تكون قريبة من مناطق انتاج الحليب"(مزارع تربية الابقار) ، ويعزى السبب في ذلك كون ان الحليب "الخام لا يتحمل النقل لمسافات طويلة لتعرضه للتلف ، كما ان تحويل الحليب الى منتجات يترتب عليه نقص في الوزن والحجم ، فعلى سبيل المثال لغرض انتاج طن واحد من الحليب المجفف يلزم توفير (١٠) اطنان من الحليب الخام ، وانتاج طن واحد من الجبن يستدعي توفير (١٧) طن"^(xxx). لذا يكون "قيام الصناعة بالقرب من مصادر الحليب امراً ضرورياً ، لان كلفة نقل المنتج اقل من كلفة نقل المادة الاولية ، لذلك تحاول الصناعات جميعها مهما بعدت عن

مصادر المادة الاولية الى ان تقوم عند النقطة التي تبلغ فيها تكاليف النقل" ادناها ، وبالنظر لتدهور الثروة الحيوانية (ابقار الحليب) في العراق بعد رفع الدعم عام ١٩٩١ ، فضلاً عن ذلك انخفاض مستوى كمية المياه في نهري دجلة والفرات كلها عوامل كانت قد اثرت على رعاية الفلاح للحيوان ، وبالتالي لجوء مربى الابقار الى عمليات الذبح وذلك لارتفاع اسعار المواد العلفية والخدمات البيطرية مما ادى الى تناقص اعدادها ، وبالتالي اثر ذلك على مدى توافر الحليب الخام بالكَم والنوع المطلوب فأصبحت عملية الحصول على تلك المادة الخام من اهم المعوقات الاساسية في سير العملية الانتاجية وهو ما اضطر المصنع ان يعتمد على مادة الحليب المجفف للتعويض عن النقص الحاصل ، فضلاً عن المواد المساعدة الاخرى وفيما يأتي جدول يبين كميات المواد الاولية المستخدمة ضمن مصنع البان ابي غريب .

جدول(١) المواد الاولية المستخدمة ضمن العملية الانتاجية في مصنع البان ابي غريب للمدة

(٢٠١٠-٢٠١٦ طن)

العام	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
المادة الاولية							
حليب مجفف	٩٨٣١٦	١٨٨٤٥٠	٣٣٢٩٧٥	٢٣٥٠٥٦	١٩٣٠٢٣	٢١٩٨٤٠	٦٢١٣٣٠
املاح استحلاب	٧٥٠	٨٥٠	١٥٥٠	٨٠٦٦	٣٤٩١	٧٨١٣	٢٧٦٨٠
منفحة	٤٧,٥٥	٥٢	٢٠	٤٤,٣٧٠	٥٢,٩٩٠	٧٨	٩٣
مثبت	-	١٠٠٠	٢٣٠٠	٢٧٤٥	٦٧٩	١٦٩٢	٢١٨٧

المصدر: الشركة العامة للمنتجات الغذائية ، مصنع البان ابي غريب ، قسم التخطيط والدراسات والمتابعة ٢٠١٧ ،

ب - السوق .

يعد احد "المستلزمات المهمة لقيام ونجاح الصناعة ولا فرق في ذلك ان كان السوق داخلياً أو خارجياً"^(xxxi)، فهو بالنسبة لأية سلعة يعني مقدار الطلب الفعال على منتجاتها ، وهذا يعتمد على عدد السكان وخصائصهم وانماط عيشهم ومقدرتهم المالية على الانفاق ، "لذلك فإن الاقاليم الكثيرة السكان والتي تتميز بارتفاع دخول افرادها توفر للصناعات القائمة فيها احد عناصر نجاح توطنها الاساسية وهو السوق الواسعة ، سواء كانت هذه صناعات استهلاكية ام انتاجية"^(xxxii).

ويتحدد "السوق المحلي بمرحلة النمو الاقتصادي التي يمر بها البلد ومقدار الدخل القومي ، اما ما يحدد السوق الخارجي فهو قدرة البضاعة الوطنية على المنافسة في الاسواق العالمية ، ومواصفات السلعة ورخص ثمنها ، فضلاً عن الاتفاقيات التجارية"^(xxxiii)، "ان القرب من السوق هو احد العوامل المهمة في

التوطن الصناعي"، "لذلك تميل بعض المصانع الى ان تبقى على صلة قوية مع المستهلكين ، أذ يكون لقربها من الاسواق تأثير نفسي على العملاء لا يمكن" اغفاله ، "وان جذب السوق للمصانع لا يوفر في تكاليف النقل فحسب ، بل انه يسهل عملية الاتصال المباشر بين المنتجين والمستهلكين" (xxxiv)، "لذلك تنهض اسواق توزيع المنتجات بدور مهم في جذب وتوطين الصناعة في حال الصناعات التي تبلغ تكاليف نقل المنتجات الصناعية الى مواطن التوزيع معدلات اكبر من معدلات تكاليف نقل المواد الاولية اللازمة لإنتاجها" (xxxv)، وكذلك تميل للارتباط بالسوق بعض الصناعات التي تكون منتجاتها سريعة التلف مثل صناعة منتجات الالبان مما يؤدي الى انخفاض وتدهور قيمتها فيما لو توطنت بعيداً عنه" (xxxvi)، وكان لعامل القرب من سوق توزيع المنتجات كأساس في اختيار موقع المصنع في قضاء ابي غريب وذلك بسبب الموقع الجغرافي له من محافظة بغداد الذي ساعد على الارتباط بمحافظات العراق الاخرى عن طريق شبكة جيدة من طرق النقل ساعدت في ايصال منتجات المصنع الى الاسواق المختلفة فيها .

ت -النقل .

تقدم شبكات النقل ووسائطه خدمات غاية الاهمية للصناعة فهي حلقة الوصل بين عوامل الانتاج المختلفة في انواعها وموقعها ، ومن دون احكام هذه الصلة لن يكون لاحد هذه العوامل اهمية تذكر في العملية الانتاجية ، فالموارد الطبيعية والاقتصادية والبشرية تتوزع جغرافياً بشكل غير متساو بين المواقع والاقاليم ، ويأتي دور النقل حاسماً في اعادة توزيع وتوفير متطلبات الصناعة في المواقع والاقاليم التي لا يتكامل وجودها فيها ، ووجود الطريق والواسطة قد لا يكون حاسماً في اقامة الصناعة ما لم تكن كلفته مناسبة للصناعة ، وكلما كانت كلفة النقل منخفضة ولا تشكل الا نسبة ضئيلة من اجمالي كلف الانتاج كلما ساعد ذلك على نجاح الصناعة في المواقع القائمة وفي توفير بدائل لمستلزمات الانتاج من مواقع متعددة وبكلف مناسبة وزيادة حجم المبيعات والسيطرة على مساحة اوسع من السوق .

أن اهمية عنصر النقل في الحقل الصناعي تظهر من النواحي الآتية :

١. ان التطور الكبير الذي رافق وسائط النقل من حيث العدد والكفاءة مكن الصناعة من التمتع بمزايا الانتاج الكبير حيث تتخفض تكلفة الوحدة المنتجة.
٢. يفتح النقل آفاقاً واسعة نحو الاستخدام الامثل لعناصر الانتاج المتاحة .
٣. للنقل دور ايجابي في بلوغ اسواق واسعة (محلية وخارجية) .
٤. ان النقل واسطة لنقل القوى العاملة .
٥. يساعد في تحقيق تنمية اقليمية متوازنة .

وبما ان مصنع البان ابي غريب يعتمد "اعتماداً كلياً على طرق ووسائل النقل "سواء في نقل المواد الاولية والمساعدة او في توزيع" المنتجات ، قد وقع تحت تأثير ذلك العامل ، تتوفر لدى المصنع وسائل نقل خاصة به يبلغ عددها (٧٦) (xxxvii) توزعت على النحو الآتي في الجدول رقم (٢) .

جدول (٢) اعداد وانواع وسائل النقل المتوافرة لدى مصنع البان ابي غريب

نوع وسيلة النقل	العدد	نوع وسيلة النقل	العدد
هينو براد	٧	مان اطفاء	٢
هونداي براد	١٢	تاتا ستيشن	٢
كيا براد	١٠	تاتا بيكب	٢
كيا عمومي	٥	باجيرو ستيشن	٢
سكانيا (حوضي - قلاب - اطفاء)	٨	مشغل كاوسكي	٥
ساحبة	٦	فولفو تنكر حليب	٣
رافعة شوكية ٣-٥ طن	١١	سيارة اسعاف	١

المصدر : الشركة العامة للمنتجات الغذائية ، مصنع البان ابي غريب ، قسم الشؤون الفنية ، ٢٠١٧ .

ث -الوقود والطاقة .

تظهر اهمية "الوقود والطاقة في تحديد مواقع بعض الصناعات أو الوحدات الصناعية التي لاسيما تلك الصناعات التي تستخدم تلك المصادر وقوداً ومواداً خام في الوقت ذاته ، لذلك ارتبطت مواقعها بمواقع تلك المصادر تلافياً لدفع كلف نقل عالية ولضمان الحصول على متطلباتها" منها ، لكن حاجة الصناعة لها تختلف من صناعة الى اخرى ، فهناك صناعات تتطلب كميات كبيرة من الطاقة واخرى لا تحتاج الا لكميات قليلة منها ، الامر الذي يؤدي الى اختلاف اثر كلفة الطاقة على اجمالي التكاليف ثم درجة اهمية الطاقة في قيام الصناعة وتطورها".

وتعد الطاقة الكهربائية احد تلك المصادر نظراً لأهميتها في الصناعة الحديثة ، وتأتي أهميتها عن طريق استعمالاتها المتعددة وما تتميز به من خصائص فريدة تقتصر عليها دون غيرها من مصادر الطاقة الاخرى ، فضلاً عن ما "تتميز من كونها مصدر نظيف للطاقة لا يسهم في التلوث ولا يكون سبباً له ، وهذا مطلب مهم في" صناعة منتجات الالبان . "توجد في محافظة بغداد العديد من المحطات الكهربائية (الغازية والبخارية) موزعة على انحاء المحافظة جميعها ، وتسهم هذه المحطات بتجهيز مصانع" الالبان بما تحتاج اليه من الطاقة الكهربائية ومنها مصنع البان ابي غريب الذي يتجهز بالطاقة الكهربائية من محطة كهرياء الالبان الثانوية أو ما تعرف بالمحطة الفرنسية بكميات قُدرت لليوم الواحد بـ(٦٠٠٠) كيلوواط ، أذ تعتمد هذه الصناعة في مراحلها الانتاجية جميعها عليها ، لان المواد الاولية والمساعدة ومنتجاتها النهائية حساسة جداً ، وتعرض للتلف بسرعة لذا فهي بحاجة دائماً الى وسائل التبريد ، وهي تكاد تكون غير كافية ، أذ يعاني المصنع من كثرة انقطاع الكهرياء الوطنية بما يضطره الى الاعتماد على التوليد الذاتي للحصول على هذه الطاقة لمولدات قديمة كبيرة الحجم عدد (٣) قدرة الواحدة منها (١) ميكا واط ومولدات صغيرة عدد (٦) بقدرات تراوحت بين (١٢٥-٣٥٠-٥٠٠) كيلو

فولت ، والتي تعتمد في تشغيلها على وقود الكاز ، وقد بلغت كميات استهلاك المصنع منه نحو (١٧٠٠) لتر ونحو (٤٥٠٠) لتر من البنزين كوقود لوسائل النقل^(xxxviii) .

ج -رخص قيمة الارض .

"تعد الارض من "المقومات والعوامل المكانية الضرورية لقيام النشاط الصناعي ومن الضوابط الاساسية لإعادة التوزيع المكاني له ، لذا فإن ثمن الارض يؤثر تأثيراً كبيراً في اختيار موقع النشاط الصناعي، فالنشاطات الصناعية ذات العمليات الكبيرة والتي تتطلب مساحات واسعة من الارض وبأسعار منخفضة تختار مواقعها في المناطق المحيطة بالمدينة بعيداً عن المناطق السكنية"، أذ تكون الارض اكثر توافراً وارخص ثمناً مما "يوفر لها السرعة والسهولة في استخدام وسائل النقل ، لذلك تختلف حاجة الصناعات الى الارض تبعاً لنوع النشاط" وحجمه ، اذ تحتاج بعض الانشطة الصناعية الى اماكن "لتصريف المياه الزائدة او للتخلص من الفضلات مثل صناعة منتجات الالبان ، او لاحتتمالات التوسعات المستقبلية في المساحات التي تطلبها ، لذا فإن ثمن الارض يؤثر تأثيراً كبيراً في اختيار موضع النشاط الصناعي ، وكان لهذا العامل "الاهمية في اختيار" موضع مصنع البان ابي غريب وذلك يدل على اهميته .

ح -السياسة الحكومية .

تؤدي السياسة الحكومية دوراً كبيراً في انتاج السلع وتسويقها ، فقد تفرض بعض حكومات الدول النامية التعاريف الجمركية على الواردات العربية والاجنبية من السلع لحماية منتجاتها المحلية ، بما يضمن لها التطور واستمرارية الانتاج ، وفي الدول الاخرى قد يكون الانتاج تحت الاشراف الكلي للدولة ، وذلك بقصد حماية الانتاج الاقتصادي من المنافسة وضمان حماية حقوق المستهلك ، فضلاً عن ذلك ما تقوم به من تسهيل الخدمات المصرفية للشركات ، وتقديم المعونات المادية وانشاء المصارف الصناعية ، وعدم فرض الضرائب عند بداية انشائها ولمدة قد تتراوح من (٣-٥) اعوام بعد ظهور منتجاتها في الاسواق .

٣ -المقومات الاجتماعية .

أ+الأيدي العاملة . يعد عنصر العمل احد المتطلبات الرئيسة في قيام الصناعة وتطورها ، الا ان دوره في التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصناعية يختلف من صناعة الى اخرى ففي الصناعات التي تستخدم الكم يكون امر توفره سهلاً وعلى درجة من المرونة ، لذلك يكون تأثيره في التوزيع الجغرافي للصناعة ضعيف ، اما الصناعات التي تستخدم النوع فيكون من الصعب احلال العوامل الاخرى محله ، فيبقى عنصر العمل مؤشراً قوياً في التوزيع الجغرافي للصناعة.

ويلاحظ تركيز السكان في العاصمة بغداد والاقضية التابعة لها بسبب تواجد اغلب الانشطة الاقتصادية (التجارية والصناعية) فضلاً عن توافر الخدمات اللازمة التي يحتاجها السكان والمتمثلة بـ (النقل ، الكهرباء ، الماء ، الاتصالات ، الخدمات الصحية والتعليمية ... الخ) مما جعل هذا التركيز

الحضري للسكان اساس لتركز الصناعة لوجود علاقة جذب كبيرة للأيدي العاملة في استقطاب المشاريع الصناعية ، والصناعات الغذائية ومنها صناعة منتجات الالبان تتطلب توافر اعداد كبيرة من اليد العاملة لإدارتها وتشغيل المكين فيها ، ومصنع البان ابي غريب يوظف اعداداً كبيرة من العاملين ولكلا الجنسين وبمهارات فنية متنوعة ، بحيث تعد مدينة بغداد مركزاً لرفد المصنع بالعاملين وخاصة الماهرين منهم لما تحتويه من مراكز للعلم والمتمثل بالجامعات والمعاهد الفنية ، وللتوضيح اكثر انظر جدول رقم (٣) و(٤) جدول(٣) اعداد اليد العاملة في مصنع البان ابي غريب للمدة ٢٠١٠-٢٠١٦

العام	عدد العاملين	العام	عدد العاملين
٢٠١٠	٨٥٨	٢٠١٤	١٢١٧
٢٠١١	١٧٣٥	٢٠١٥	٩٣٤
٢٠١٢	١٥٤٧	٢٠١٦	٦٦٩
٢٠١٣	١٣٥٦		

المصدر : الشركة العامة للمنتجات الغذائية ، مصنع البان ابي غريب ، قسم الشؤون الفنية ، ٢٠١٧ .

جدول(٤) توزيع اليد العاملة حسب المهن في مصنع البان ابي غريب لعام ٢٠١٦

مهند	النسبة	اداري	النسبة	فني	النسبة	عامل	النسبة	سائق	النسبة	العدد
س	%		%		%	خدمة	%		%	الكل
٣٤	٥,١	٦٩	١٠,٣	٢٤١	٣٦	٢٢٩	٣٤,٢	٩٦	١٤,٤	٦٦٩

المصدر : الشركة العامة للمنتجات الغذائية ، مصنع البان ابي غريب ، قسم الشؤون الفنية ، ٢٠١٧ .

يلاحظ من الجدول (٣) ارتفاع عدد العاملين ، أذ ازداد عددهم من (٨٥٨) عامل عام ٢٠١٠ الى (١٧٣٥) عامل عام ٢٠١١ ، ويعود ذلك الى سياسة التعيين والتشغيل غير الصحيحة التي تم اتباعها آنذاك ، الا انه اخذت بعد ذلك اعدادهم بالانخفاض التدريجي حتى بلغت (٦٦٩) عامل عام ٢٠١٦ وذلك لبلوغ الكثير منهم السن القانوني بحيث تم احالتهم على التقاعد والعض الآخر تم انتهاء عقودهم لكونهم يعملون بصفة (عمال اجور يومية) ، فضلاً عن التقلات التي جرت من قبل بعض العمال الى شركات أو مصانع اخرى رغبةً منهم بالتقرب من اماكن سكنهم ضمن محافظة بغداد ، ومن نظرة متأنية للجدول رقم (٤) نلاحظ ان ما يوجد في المصنع من مهندسين واداريين وفنيين وعمال خدمة تكاد تكون مقبولة الى حد ما ، أذ بلغ عدد المهندسين خلال عام ٢٠١٦ نحو (٣٤) مهندس أو ما نسبته (٥,١%) وبلغ عدد الاداريين نحو (٦٩) أو ما نسبته (١٠,٣%) في حين بلغ عدد العمال الفنيين نحو (٢٤١) عامل وبنسبة مئوية بلغت (٣٦%) ، بينما كان عدد عمال الخدمة والسواق نحو (٢٢٩) و(٩٦) على التوالي وبنسب مئوية بلغت (٣٤,٢%) و(١٤,٤%) ، فالمصنع بحاجة ماسة الى كفاءات علمية من اجل

البحث والتطوير ، وذلك بسبب قلة الذين يحملون شهادة الماجستير والدكتوراه فهؤلاء لا يمثلون الا نسبة صغيرة جداً من العدد الكلي ، أذ بلغ عددهم نحو (٤) فقط منهم (٣) ماجستير و(١) دكتوراه .

ب - الخبرة التكنولوجية .

تحتاج صناعة منتجات الالبان الى ضرورة وجود الخبرة التكنولوجية العالية بين العمال لتشغيل كل اجزاء المصنع بكفاءة عالية ، ومن ثم يظهر التخصص في كل جزء من وحدات المصنع ، ويصبح كل عامل أو مهندس أو اداري مسؤول عن عملية محددة يقوم بها بكفاءة عالية .

ت - الادارة .

ان عملية تشغيل المصنع بأجزائه المتعددة والجمع بين متطلبات وحداته ومخازنه ونوعية منتجاته ، وحالة الاسواق ، وتحديد التكلفة الاجمالية ، وضمان استمرارية العمل كل ذلك لا يتأتى الا بتنسيق العمل في كل الافرع تحت اشراف ادارة متطورة منظمة ، واصبح لكل شركة قسم لتنظيم وادارة الاعمال في كل اجزاء المصنع ، وقد يعزى نجاح الشركات الانتاجية أو فشلها في كثير من الاحيان الى طبيعة قدرتها الادارية والتنظيمية فيها^(xxxix).

ثالثاً: المؤشرات التحليلية ودورها في تقييم كفاءة اداء الانتاج لمصنع البان ابي غريب

يعد مصنع البان ابي غريب واحد من اهم المصانع الحيوية في الاقتصاد العراقي ، الذي يأخذ على عاتقه بعداً استراتيجياً ونتاجياً يقع ضمن مفهوم توافر الامن الغذائي ، فضلاً عن اسهامه في تقليل الاعتماد على المستورد وتشغيل الايدي العاملة الوطنية . وقد اختار الباحث هذا المصنع موضوعاً لبحثه انطلاقاً من اهميته كأحد اكبر المصانع في القطاع العام والذي يحتل موقعاً بارزاً في الصناعات الغذائية ، فضلاً عن ما يقدمه من منتجات رئيسة لا يمكن الاستغناء عنها ، ولغرض تقييم كفاءة اداء انتاج المصنع فقد تم اختيار عدد من المؤشرات لتكون اكثر واقعية في التقييم وهي :-

١ مؤشر طاقة الانتاج .

ان هذا المؤشر يعبر عن مفهوم الطاقة الانتاجية المتدفقة خلال مدة زمنية معينة ، ومن خلال الاستخدام الامثل للموارد المتاحة على مستوى الوحدة . وبموجب هذا المفهوم يكون متوسط التكاليف الكلية عند ادنى حد له ويميل متوسط التكاليف الثابتة الى التناقص بزيادة عدد الوحدات المنتجة^(xli).

ومن اهم العوامل التي تسهم في تحديد الطاقة الانتاجية هي :-

أ. كمية المدخلات المتاحة للإنتاج .

ب. الاسلوب المستخدم في الانتاج .

ت. كفاءة الاستخدام للمستلزمات الاساسية في العملية الانتاجية .

وللطاقة الانتاجية تسع مستويات ، تم اعتماد اربعة منها لغرض التقييم وهي^(xlii):-

أ - الطاقة الانتاجية التصميمية (القصوى) .

الطاقة الانتاجية المتاحة (التشغيلية) .

ب - الطاقة الانتاجية المخططة .

ت - الطاقة الانتاجية الفعلية (العملية) .

ومن خلال البيانات المتوفرة عن هذه الطاقات الثلاث قام الباحث باحتساب نسب الاستغلال والانتفاع منها خلال المدة (٢٠١٠-٢٠١٦) وكما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤) الطاقات الانتاجية لمصنع البان ابي غريب للمدة ٢٠١٠-٢٠١٦ / طن

المصدر: الشركة العامة للمنتجات الغذائية ، مصنع البان ابي غريب ، قسم التخطيط والدراسات والمتابعة ، ٢٠١٧ .

المؤشر	العام	الطاقة التصميمية (١)	الطاقة المتاحة (٢)	الطاقة المخططة (الانتاج المخطط) (٣)	الطاقة الفعلية (الانتاج الفعلي) (٤)	نسبة الانتفاع من الطاقة التصميمية $١٠٠ \times (١) \div (٤) = (٥)$	نسبة الانتفاع من الطاقة المتاحة $١٠٠ \times (٢) \div (٤) = (٦)$	نسبة الطاقة المخططة من الطاقة التصميمية $(٥) - ١٠٠ = (٧)$	نسبة الطاقة المخططة من الطاقة المتاحة $(٦) - ١٠٠ = (٨)$	نسبة الاستغلال % $١٠٠ \times (١) \div (٢) = (٩)$
	٢٠١٠	٨٠٥٠	٥٥٢٨	٣٤٠٠	٩٣١	١١,٦	١٦,٨	٨٨,٤	٨٣,٢	٦٨,٧
٢٠١١	٨٠٥٠	٨٠٥٠	٥٥٢٨	٣٢٥٠	١٨٤٦	٢٢,٩	٣٣,٤	٧٧,١	٦٦,٦	٦٨,٧
٢٠١٢	٦٣٠٠	٦٣٠٠	٤٢٤٤	٣٤٧٦	٢٩٠٦	٤٦,١	٦٨,٥	٥٣,٩	٣١,٥	٦٧,٤
٢٠١٣	١٠٠٦٥	١٠٠٦٥	٧١٧٤	٢٤٧٦	٣٤٠٤	٣٣,٨	٤٧,٤	٦٦,٢	٥٢,٦	٧١,٣
٢٠١٤	١٠٣١٥	١٠٣١٥	٧٦٠١	٣٢٧٦	٢٥٧٥	٢٤,٩	٣٣,٩	٧٥,١	٦٦,١	٧٣,٧
٢٠١٥	٢٢٨١٥	٢٢٨١٥	١٧٦٠١	٦٧١٨	٢٩٧٨	١٣,١	١٦,٩	٨٦,٩	٨٣,١	٧٧,١
٢٠١٦	٢٢٨١٥	٢٢٨١٥	١٧٦٠١	٧١٥٣	٣٦١٥	١٥,٨	٢٠,٥	٨٤,٢	٧٩,٥	٧٧,١

١.١.الاعمدة (٥-٦-٧-٨-٩) من عمل الباحث .

ومن نظرة متأنية للجدول (٤) تظهر لنا الحقائق الآتية :-

١.١.الانتاج السنوي الفعلي (الطاقة الفعلية) . شهدت كميات الانتاج السنوي ارتفاعاً ملحوظاً للمدة (٢٠١٠-٢٠١٦) ، أذ ارتفعت من (٩٣١) طن عام ٢٠١٠ الى (٣٦١٥) طن عام ٢٠١٦ ، ويعود ذلك الى استعمال الحليب المجفف في العملية التصنيعية بدلاً من مادة الحليب الخام التي اصبحت عملية الحصول عليه من اهم المعوقات الاساسية في سير العملية الانتاجية ، نظراً لتدهور الثروة الحيوانية في العراق وتناقص اعدادها لأسباب ذُكرت انفاً كانت قد اضطرت المصنع اعتماد مادة الحليب المجفف الى جانب المادة الخام الاساس ولكن بكميات اكبر ، الا ان هذا الاجراء عمل على زيادة قيمة مؤشر مستلزمات الانتاج اللاحق الذكر ، وعند مقارنة هذه الارقام المتحققة مع كميات الانتاج السنوي المخطط

(الطاقة المخططة) التي تراوحت بين (٣٤٠٠ و ٧١٥٣) طن للمدة اعلاه ، تعد كميات ضعيفة وذلك ناتج عن سببين هما :-

أ - ضعف القدرة التسويقية بسبب اغراق السوق المحلية بالمنتجات المستوردة من دول الجوار .
ب - تمتاز منتجات المصنع بكونها خالية من المواد الحافظة ، وبذلك فإن مدة حفظ قسم من هذه المنتجات لا تتجاوز (١٥) يوم طبقاً للمواصفات العراقية الصادرة عن الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية ، في حين ان قسم كبير من المنتجات المستوردة ومن نفس النوع تكون مدة حفظها (٣٠) يوم لاحتوائها على مواد حافظة ، مما يؤدي الى رغبة الوكلاء بشراء هذه المنتجات.

٢. نسبة الانتفاع من الطاقة التصميمية والمتاحة : اتسمت نسبة الانتفاع منها بالتذبذب بين الارتفاع تارة والانخفاض تارة اخرى ، حيث كانت نسبتهما عام ٢٠١٠ نحو (١١,٦%) من الطاقة التصميمية و (١٦,٨%) من الطاقة المتاحة، وارتفعت النسب لتصل اقصاها عام ٢٠١٢ نحو (٤٦,١%) و (٦٨,٥%) ، ثم اخذت بعد ذلك بالانخفاض التدريجي لتصل الى (١٣,١%) و (١٦,٩%) عام ٢٠١٥ على التوالي لكل منهما ووصلت الى (١٥,٨%) و (٢٠,٥%) عام ٢٠١٦ ، ويعود السبب في ذلك الى عدم توريد المواد الاولية وبحسب كميات الانتاج المخطط لها على الرغم من توافر خطوط الانتاج ، وهذا يعني وجود هدر كبير في الطاقات الانتاجية التصميمية والمتاحة .

٣. نسبة الاستغلال . بلغت نسب الاستغلال اقصاها عام ٢٠١٦ الى نحو (٧٧,١%) ، بعد ان كانت (٦٨,٧%) عام ٢٠١٠ وارتفعت بشكل تدريجي نحو الارتفاع على الرغم من الانخفاض الذي حدث عام ٢٠١١ وعلى نحو درجة واحدة وبمقدار بلغ (٦٧,٤%) .

ومن خلال الجدول نلاحظ ارتفاع نسب الطاقات المعطلة من الطاقنتين التصميمية والمتاحة بمعدلات تراوحت بين (٥٣,٩% - ٨٨,٤%) و (٣١,٥% - ٨٣,٢%) ، ان ارتفاع هذه النسب يعزى الى عدد من الاسباب منها :-

- أ - ضعف مهارات العاملين .
- ب - تقادم خطوط الانتاج .
- ت - لانقطاع المستمر في التيار الكهربائي .
- ث - سياسة التشغيل غير السليمة التي ترتب عنها ارتفاع عدد العاملين دون زيادة الانتاج بمعدلات أعلى.
- ٢ - مؤشر انتاجية العامل . من المؤشرات المهمة لقياس فاعلية العنصر البشري في استغلال الموارد المتاحة ، لأنه يمثل العلاقة بين الانتاج وكمية الموارد المستخدمة ضمن العملية الانتاجية ، وهنا تبرز اهمية الانتاجية بالنسبة لمختلف الانظمة الاجتماعية السائدة في العالم لان زيادتها يؤدي الى زيادة الدخل القومي ورفع المستوى المعاشي وزيادة الانتاج وتحقيق المكسب للمنتج والمستهلك والاقتصاد القومي بشكل عام^(xlii).

ومن ملاحظة متأنية للجدول رقم (٥) يتضح ان انتاجية العامل تراوحت ما بين (١,٨ - ١٤,٤) مليون دينار ، أذ بلغ ادنى مستوى لها عام ٢٠١١ وأعلى مستوى لها عام ٢٠١٦ وبلغت (١٤,٤) مليون دينار وهي نسبة منخفضة ، مما تقدم يتبين لنا عدم قدرة وكفاءة المصنع خلال المدة (٢٠١٠ - ٢٠١٦) وذلك نتيجة عدم استخدام الكفاءات وتعيين العاملين دون الاهتمام بتخصصهم ومهاراتهم ، بحيث تراوحت كفاءة عنصر العمل ما بين (٠,٢ - ٠,٩) طن وهي مستويات منخفضة جداً مما يدل على عدم كفاءة العاملين.

جدول(٥) انتاجية العامل وكفاءة عنصر العمل في مصنع البان ابي غريب للمدة ٢٠١٠-٢٠١٦

العام	قيمة الانتاج (١٠٠٠دينار) (١)	عدد العاملين (٢)	انتاجية العامل (٣)=(١)÷(٢)	كمية الانتاج الفعلي / طن (٤)	كفاءة عنصر العمل (٥)=(٢)÷(٤)
٢٠١٠	١٨٧٧٥٨٣	٨٥٨	٢,٢	٩٣١	٠,٩
٢٠١١	٣١١٣٣٦٣	١٧٣٥	١,٨	١٨٤٦	٠,٩
٢٠١٢	٥٣١٩٣١٢	١٥٤٧	٣,٤	٢٩٠٦	٠,٥
٢٠١٣	٧٦٨٩١٦١	١٣٥٦	٥,٧	٣٤٠٤	٠,٤
٢٠١٤	٥٢٩٦١٨١	١٢١٧	٤,٣	٢٥٧٥	٠,٥
٢٠١٥	٦٤٠٣٠٠٧	٩٣٤	٦,٨	٢٩٧٨	٠,٣
٢٠١٦	٩٤٥٢٩٧٤	٦٦٩	١٤,٤	٣٦١٥	٠,٢

المصدر: الشركة العامة للمنتجات الغذائية ، مصنع البان ابي غريب ، قسم التخطيط والدراسات والمتابعة ، ٢٠١٧ ،

٣ - قيمة الانتاج .

تعد قيمة الانتاج احدى المؤشرات الاقتصادية المهمة في الصناعات جميعها لأنها تعكس جوانب التطور في حجم الانتاج من جهة وقيمتها من جهة اخرى ، فضلاً عن ذلك انها تعكس الايراد النقدي المباشر الذي تحصل عليه الشركات الصناعية جراء قيامها بعملية الانتاج ، ويعبر عن ذلك بضرب الكميات المنتجة في سعر الكلفة اي سعر كلفة عناصر الانتاج وذلك لأجل استبعاد اثر التكاليف الاضافية مثل مصاريف النقل والخزن والاعانات مضافاً اليها الرسوم والضرائب^(xliii). ومن ملاحظة الجدول (٥) يتضح ان قيمة الانتاج في المصنع كانت (١٨٧٧٥٨٣) مليار دينار عام ٢٠١٠ ارتفعت لتصل اقصاها الى (٩٤٥٢٩٧٤) مليار دينار عام ٢٠١٦ ، ان هذا الارتفاع في قيم الانتاج يعود الى ما يأتي:-

- أ - ان الدولة كانت تحمي وتدعم الصناعة المحلية ، أذ كانت تعمل على توفير المستلزمات الانتاجية من مادة الحليب الخام والمواد المساعدة فضلاً عن توفير الوقود وبأسعار مدعومة .
- ب - ارتفاع اسعار قيمة المستلزمات في السوق لاسيما المستوردة منها .
- ت - سوء استخدام المستلزمات من جانب المصنع وهو ما لا يتناسب مع التأكيد على الاستخدام الامثل لها وعدم السماح بحدوث اي هدر أو ضائعات على الاطلاق .

٤ -قيمة مستلزمات الانتاج . تمثل قيمة مستلزمات الانتاج مقدار ما يدفعه المصنع من مبالغ نقدية بهدف استمراره في الانتاج وذلك بعد استبعاد المبالغ النقدية لكل من الاجور والرواتب والمزايا والاندثار ، حيث ان الاستخدام الرشيد يؤدي الى تخفيض كلفة هذه المستلزمات من جهة وزيادة حجم الانتاج من جهة اخرى ، الامر الذي يساعد تلك الصناعات على دخول سوق المنافسة بإنتاج منتجات ذات نوعية جيدة كمياً ونوعياً يضمن لها الاستمرار والثبات في تلك السوق مقابل المنتجات المستوردة . وللتوضيح اكثر انظر جدول(٦)

جدول رقم (٦) قيمة مستلزمات الانتاج بالأسعار الجارية لمصنع البان ابي غريب للمدة ٢٠١٠-٢٠١٦

العام	قيمة مستلزمات الانتاج السلعية والخدمية (١٠٠٠ دينار)	العام	قيمة مستلزمات الانتاج السلعية والخدمية (١٠٠٠ دينار)
٢٠١٠	٣١٨٦٨٦٤	٢٠١٤	٦٢٨١٧٤٨
٢٠١١	٤٨٠٠٤١٣	٢٠١٥	٦٣٩٧٥٤٤
٢٠١٢	٧٣٢٩٧٩٧	٢٠١٦	٨٦٧٤٩٦٠
٢٠١٣	٨٤٦٥٤٩٠		

المصدر: الشركة العامة للمنتجات الغذائية ، مصنع البان ابي غريب ، قسم التخطيط والدراسات والمتابعة ، ٢٠١٧ ،

يتضح من الجدول ان قيمة مستلزمات الانتاج خلال مدة الدراسة اتسمت بالارتفاع من (٣١٨٦٨٦٤) مليار دينار عام ٢٠١٠ الى (٨٦٧٤٩٦٠) مليار دينار عام ٢٠١٦ ، على الرغم من الانخفاض الذي حصل عام ٢٠١٤ على نحو بلغ (٦٢٨١٧٤٨) مليار دينار ، ويعود ذلك الارتفاع الى زيادة اسعار المستلزمات المتمثلة بـ (الوقود والمواد الاولية ومواد التعبئة والمستلزمات الخدمية) .

٥ -القيمة المضافة : يعد مؤشر القيمة المضافة من المؤشرات الشاملة والمهمة ذات الاهداف الاقتصادية والاجتماعية ، لأنه يعكس اهمية الوحدة الصناعية ودورها في الاقتصاد الوطني ، فهي تمثل الفرق بين قيمة الانتاج وقيمة الاستهلاك الوسيط الداخل في العملية الانتاجية ، وتزداد هذه القيمة بزيادة كفاءة عوامل الانتاج ، في حين انها تتأثر في حالة تدني هذه الكفاءة . انظر جدول (٧) .

جدول(٧) القيمة المضافة بالأسعار الجارية في مصنع البان ابي غريب للمدة ٢٠١٠-٢٠١٦

العام	القيمة المضافة (١٠٠٠ دينار)	العام	القيمة المضافة (١٠٠٠ دينار)
٢٠١٠	-	٢٠١٤	٨٨١٨٦
٢٠١١	١٦٩٢٣٦	٢٠١٥	٦٦٨٣٣٩
٢٠١٢	٣٧٩٢٢٥	٢٠١٦	١٤٥٢٠٧٦

		١١٧٦٠٧٠	٢٠١٣
--	--	---------	------

المصدر: الشركة العامة للمنتجات الغذائية ، مصنع البان ابي غريب ، قسم التخطيط والدراسات والمتابعة ، ٢٠١٧ ،

يتضح من الجدول ان القيمة المضافة التي كونها مصنع البان ابي غريب قد شهدت تذبذباً واضحاً خلال المدة (٢٠١٠-٢٠١٦) ، أذ بلغت ادنى مستوى لها عام ٢٠١٤ نحو (٨٨١٨٦) مليون دينار واعلى مستوى بلغ عام ٢٠١٦ نحو (١٤٥٢٠٧٦) مليار دينار ، وبما ان القيمة المضافة هي قيمة الناتج النهائي مطروحاً منه قيمة مستلزمات الانتاج لذا كانت القيم المتحققة سالبة (خسارة) وذلك بسبب زيادة الرواتب لموظفي المصنع بشكل خاص والشركة بشكل عام ، فضلاً عن كميات الانتاج البسيطة والمتحققة خلال المدة اعلاه .

رابعاً: المحددات والتحديات التي تواجه تنمية مصنع البان ابي غريب

يواجه مصنع ألبان ابي غريب شأنه في ذلك شأن اي نشاط صناعي تحولي عدد من المحددات والتحديات التي وقفت حائلاً بينه "وبين زيادة الانتاج وتطويره والارتقاء به نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي ، وتحسين الدور الاقتصادي والاجتماعي لهذه الصناعة"، لذا فأن دراسات الجغرافية "الصناعية معنية بالوقوف على هذه المحددات وايضاها بهدف وضع الحلول والمقترحات الناجحة لتجاوزها أو التخفيف من حدتها وبأسلوب معالجة ملائم".

ومن هذه المحددات والتحديات منها ما يأتي :-

١ - عدم انتظام تجهيز الطاقة الكهربائية . تحتاج صناعة منتجات الالبان الى توفير الطاقة الكهربائية بدءاً "من عملية استلام الحليب الخام من المجهز (مربي الابقار)" وانتهاءً بعملية تسويق المنتج ، وبما ان منتجات الالبان "سريعة التلف فهي بحاجة دائماً الى وسائل التبريد ، فضلاً عن ان مجمل العملية الانتاجية في هذه الصناعة" تتطلب الكهرباء" وبالنظر للانقطاع المفاجئ والمتكرر وعدم كفايتها لساعات العمل مما يؤدي الى توقف خطوط الانتاج ، لذا يتطلب تعويض ذلك ايجاد البدائل عن طريق استخدام المولدات الكهربائية (التوليد الذاتي) التي تعمل بالوقود (الكاز) ، وهو في بعض الاحيان لا يتوفر بكميات كافية ، فضلاً عن ارتفاع اسعاره نتيجة للطلب المرتفع عليه ، مما يضيف كلف اضافية لتكاليف الانتاج .

٢ - عدم كفاءة التسويق .

أذ ان عدم دعم الدولة للصناعة الوطنية يصبح السوق سالكاً لدخول المنتجات العربية والاجنبية حتى وان كانت تفتقر الى الجودة على وفق المواصفات القياسية العالمية لسد حاجة السوق منها ، وصناعة منتجات الالبان كغيرها من الصناعات تعاني من عدم كفاءة تسويق منتجاتها في السوق الداخلية ويعود سبب ذلك الى المنافسة الشديدة للسلع المستوردة التي امتلأت بها الاسواق المحلية وخاصة القادمة

من الجمهورية الاسلامية الايرانية والمملكة العربية السعودية وعدم وجود الحماية الجمركية ، فضلاً عن تفضيل بعض المستهلكين لهذه المنتجات .

٣ -صعوبة الحصول على المادة الخام (الحليب السائل) وقطع الغيار والمواد المساعدة الداخلة في الانتاج ، ان عملية ايصال الحليب الخام وقطع الغيار والمواد المساعدة اصبحت عملية صعبة جداً ، بسبب الحواجز الكونكرتية و السيطرات الامنية المنتشرة في عموم محافظة بغداد ، وبما ان الحليب مادة سريعة التلف فقد كانت هذه مشكلة كبيرة للمصنع ، ادت الى ارتفاع اسعاره ، فضلاً عن ان عملية ايصاله الى المصنع غير امنة كما كانت في السابق قبل عام ٢٠٠٣ من ناحية النوعية والكمية بسبب حالات الغش ، وللتعويض عن ذلك اخذ المصنع بإدخال مادة الحليب المجفف كمادة خام ثانوية ضمن العملية الانتاجية على الرغم انه يزيد من تكاليف الانتاج .

٤ -ضعف معدلات انتاج الحليب السائل ، ان انخفاض معدلات الجودة ، فضلاً عن انخفاض معدلات الدسم التي يحتويها الحليب السائل كان لها الاثر الكبير في تدني معدلات الانتاج ، لأسباب تتعلق بطبيعة التغذية ونوعية الابقار التي يتم تربيتها ضمن مراكز تفتقر الى توافر الاعلاف المحضرة والمركبات البروتينية .

٥ -ضعف الخبرة والتخصص في الانتاج والتسويق والادارة ، فضلاً عن اعمال الصيانة .

٦ -العدد الكبير لأعداد العاملين ، اذ بلغ عددهم (٦٦٩) عامل عام ٢٠١٦ بقيمة رواتب سنوية بلغ مقدارها (١٩٤٠٤٠٠٠٠٠) دينار ، ويعود ذلك الى القرارات المركزية والخاصة بأعاده المفصولين السياسيين الى العمل ، وبذلك يكون المصنع عاجز عن تحقيق اي ربح حتى وان تم تشغيل المصنع بكامل طاقته الانتاجية مقابل ذلك العدد الكبير من العمال ولاسيما غير الماهرين^(xlv).

٧ -التدهور الشديد في الانتاجية وارتفاع نسبة الطاقة العاطلة لدى الكثير من الوحدات الانتاجية والخدمية الصناعية .

٨ -تلوث البيئة : "لا يمكن حصر المواد الملوثة المطروحة عن عمليات الانتاج الصناعي ، أذ ان كل صناعة تطرح" انواعاً مختلفة من الملوثات سواء على شكل غاز او مواد صلبة او رذاذ لمواد سائلة ، ان الصناعة تترك آثار بيئية ولكن بنسب مختلفة فبعضها يمكن ان نتلمسه بصورة مباشرة"، والبعض الآخر قد يبدو بشكل ضئيل وبطيء ، لكن مع مرور الوقت تزداد تعقيداً وصعوبة اذا لم تتم معالجة ذلك ، فمصنع البان ابي غريب كأى صناعة غذائية تحويلية يتصف بالاحتياج الى كميات كبيرة من المياه لأغراض عملياته الانتاجية المختلفة ، فضلاً عن ذلك فأن ما يطرحه من مخلفات صناعية ناتجة عن صناعة منتجات الالبان تحتوي "على نسب عالية من المواد العضوية الذائبة تؤدي الى تلوث المصدر المائي فيما اذا اختلطت بمياهها بصورة مباشرة او غير مباشرة وبدون تصفية او معالجة"^(xlv).

يرافق عملية تصنيع منتجات الالبان كميات ونوعيات مختلفة من المخلفات السائلة ، نذكر منها ما يأتي^(xlv):-

أ. "الحليب الخام المسكوب على ارضية المصنع ، اثناء عملية الاستلام من المجهزين والتفريغ في" الخزانات.

ب. الحليب المتخثر "وهو في الماكنة ، نتيجة لخلل او انقطاع التيار الكهربائي".

ت. الطفح اثناء عملية التعبئة في المكائن ، فضلاً عن النضح والتسرب من الاجهزة .

ث. التخلص من النواتج العرضية واهمها مادة الشرش المتخلفة عن صناعة الاجبان .

ج. المياه الناتجة عن غسل وتعقيم الاوعية والقناني والانابيب ، فضلاً عن شطف وغسل ارضية المصنع بمواد كيميائية مختلفة كالمنظفات القاعدية (الصودا الكاوية) والحامضية (محاليل الحوامض العضوية مثل الفسفوريك) والمطهرات (الكلورين ومركبات اليود) .

ح. تصريف مياه المراجل البخارية التي تحتوي على الفوسفات والهيد رازين المستعمل لإزالة الترسبات ومنع تكوينها في الانابيب .

وعلى ضوء تلك المخلفات التي يلفظها المصنع وجد انه يسبب تلوثاً لما يقرب من (٨٠٠٠) م^٣/سنة من المياه التي يتم ضخها الى مبزل الصقلاوية ومن دون اي معالجة تذكر .

٩ -التقنية القديمة للآلات والمكائن الصناعية . على الرغم من مباشرة المصنع للإنتاج الصناعي عام ١٩٦٠ الا ان اجراءات التغيير والصيانة لمكانته لم تحدث أو تأخذ طابعاً جدياً ، خاصة بعد عام ٢٠٠٣ الا الشيء القليل ، وقد انعكس تأثير ذلك على تقادم معدات المصنع واندثار اغلب اجزائه وعطل وتوقف اجزاء اخرى فيه .

١٠ -التكاليف المالية الباهظة لعمليات التصنيع ونقل التكنولوجيا ، ان عمليات التصنيع ونقل التكنولوجيا في الوقت الحاضر من العمليات المعقدة التي تحتاج الى استثمار رؤوس اموال باهظة ضماناً لنجاحها واستقرارها وانتشارها وديمومتها ، فاستيراد الآلات والمعدات الحديثة مع قطع غيارها من الدول المتقدمة تحتاج الى نفقات وموارد مالية غير محددة ، ومما يزيد من تكاليف نقل التكنولوجيا ، كونها رأسمالية وتحت هيمنة القطاع الخاص الذي يحتكر دائماً التكنولوجيا لمصلحته الذاتية التي تتجلى في جني الارباح العالية من البلدان النامية التي تحتاج الى صناعاته واختراعاته وخبراته العلمية والتكنولوجية^(xlvii).

١١ -ندرة رؤوس الاموال . تحتاج عمليات التصنيع الى موارد مالية كبيرة تكفل تنفيذها ونجاحها واستقرارها وتطورها ، ولما كانت تلك الموارد نادرة خصوصاً في العراق بسبب الحاجة المتزايدة لها في بناء المشاريع الانتاجية والخدمية المتعددة ، فأن مهام التصنيع في الشركة العامة للمنتجات الغذائية لابد ان تلاقي الصعوبات والتحديات التي قد تعيق وتمنع فاعلية تقدمها وديناميكيته ، فالشركة تتكبد نفقات باهظة من جراء شراء الآلات والمعدات الانتاجية واستيراد المعرفة العلمية والتكنولوجية التي تدعم حركة تصنيعها وتحديثها الشامل ، ونفقات كهذه لابد ان ترهق ميزانيتها بحيث تؤثر في تنمية قطاعاتها .

١٢ -التعبئة والتغليف والاعلان : اصبحت هذه المشكلة احد المحددات التي تواجه تنمية الصناعات الغذائية ، وذلك لغياب الاجهزة الرقابية الحكومية ودخول بعض المتطفلين على التصنيع الغذائي لغرض

تحقيق الربح السريع على حساب جودة ونوعية المنتجات المصنعة وصحة المواطنين ، لذلك انتشرت ظاهرة الغش الصناعي ، وتعاني الصناعات الغذائية ومنها صناعة منتجات الالبان من تفاوت كبير في طبيعة التعبئة والتغليف مع انخفاض الوعي الاستهلاكي وغياب التشريعات الغذائية ، حيث نلاحظ الكثير من منتجات الالبان ذات الاغلفة والعبوات الرديئة والغير مطابقة للمواصفات معروضة في الاسواق المحلية والتي يتم التلاعب في بطاقتها الغذائية ، اذ تنقصها المعلومات الضرورية مثل (المحتويات ، تاريخ الانتاج وانتهاء الصلاحية ، نوع المواد الكيماوية الغذائية المضافة) . وجدير بالذكر ان عدم الاهتمام بالدعاية والاعلان عن السلع المحلية المنتجة يؤدي الى ظهور مشكلة التسويق للمنتجات المصنعة ، وتعاني الكثير من الصناعات الغذائية من هذه المشكلة وهو ما ينعكس سلباً على تطورها .

١٣ -عدم كفاءة طرق النقل : تتطلب صناعة الالبان توافر الطرق الملائمة ، ذلك لان المادة الخام (الحليب السائل) والمنتجات النهائية سريعة التلف ، وبفعل الاوضاع الامنية المتدهورة "وبهدف بسط الامن والحماية وجدت سيطرات التفتيش المتعددة ، والتي لا يخلو منها شارع او مدخل منطقة من المناطق ، فضلاً عن غلق الشوارع بالحواجز الكونكريتية وتحديد منافذ الدخول والخروج بمنفذ واحد"، مما كان له الاثر الكبير على صناعة منتجات الالبان سواء في نقل المواد الاولية أو تسويق المنتجات .

١٤ -قلة اعداد وسائل النقل : تتطلب صناعة منتجات الألبان توافر وسائل النقل الحديثة والمبردة وذلك لغرض نقل المنتجات النهائية المصنعة الى الاسواق لتصريفها ، وقلة اعداد السيارات المبردة في مصنع الالبان كان له التأثير الكبير في تدني مستويات الانتاج كونها منتجات سريعة التلف لا تتحمل الخزن لمدة طويلة ، فضلاً عن الانقطاع المستمر للكهرباء الوطنية مما يضطر المصنع الى تخفيض الانتاج بكميات يتم توزيعها بين الرصافة والكرخ والباقي يذهب الى المحافظات .

خامساً: التوجهات المستقبلية في اطار معالجة محددات تنمية صناعة منتجات الالبان وفق دراسة الواقع الصناعي لمصنع ألبان ابي غريب .

على الرغم مما يتوفر من امكانات متاحة لتنمية صناعة منتجات الالبان ، الا ان هناك محددات عملت على تحجيم او اضعاف فرصة نشوء او تطور هذه الصناعة وبيّنت استمارة المسح الشامل تلك المحددات ، وبهدف تطوير وتنمية صناعة منتجات الالبان ، فقد تضمن هذا المحور بناء رؤية جغرافية مستقبلية لمعالجة المحددات التي لها تأثير كبير في تحديد عملية التنمية لهذه الصناعة ، كما تسعى الى وضع اهداف محلية ووطنية محددة مرتبطة ببرامج تنفيذية زمنية وكما يأتي :-

١ -الطاقة والوقود: تعد من ابرز المحددات التي تواجه عملية تحقيق التنمية لصناعة منتجات الالبان ، وتتمثل في انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة من النهار ، وانعدام توافرها ضمن منطقة الدراسة ، فضلاً عن ارتفاع اسعار الوقود التي تستخدم في عملية التصنيع أو لتشغيل المولدات (الديزلات) وبلا شك سينعكس ذلك سلباً على ضعف الكفاءة الاقتصادية لهذه الصناعة وعدم قدرتها على تطوير مستويات

التمية المكانية ، ويهدف تطوير المنظومة الكهربائية وتسهيل عملية حصول المصنع عليها ، وبما يسهم في تعزيز قدرته على التطور النسبي فإنه ينبغي ان تتخذ التدابير والاجراءات الآتية :-

أ. "توجيه المزيد من الاستثمارات نحو انشاء محطات كهربائية جديدة لضمان انسيابية الحصول على الطاقة الكهربائية" باستمرار وبأسعار مناسبة بالشكل الذي يسهم في تطوير مستوى الكفاءة الانتاجية للمصنع .

ب. "صيانة وتأهيل الشبكات الكهربائية ومحطات التوليد المتوقفة عن العمل أو المعطلة" .

ت. "تسهيل عملية حصول المصنع على الكميات المطلوبة من المنتجات النفطية"(البنزين والكار) التي تستخدم في العمليات التشغيلية" والانتاجية وبأسعار مدعومة من الدولة" .

٢ -التكنولوجيا الصناعية الحديثة . مسألة باتت تنتاب اهتمامات المختصين في مجال الصناعة لاسيما بعد انفتاح السوق العراقية ودخول المنتجات المستوردة ، اذ اصبح المنتج يبحث عن الافضل ويدفعه الى ذلك تقادم الآلات والمكانن التي يستخدمها خلافاً لما هو معروض في السوق العالمية ، ولمعالجة ذلك يعتمد بشكل رئيسي على ما يأتي :-

أ. توسيع استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لأنها تمثل مطلب مشروط ومسألة تفرض نفسها من خلال التوسع في استعمال الطاقة الكهربائية وأنواع الطاقة الأخرى بهدف ادخال هذه الآلات والمكننة الحديثة في جميع مراحل الانتاج الصناعي .

ب. الاستفادة القصوى من "التكنولوجيا الحديثة في مجالات انتاج السلع والخدمات وتسويق وخزن وتبريد المنتجات المصنعة ، وفي تحسين عمليات الاستخدام للموارد المادية والبشرية وبما يسهم في تأمين المنافع الاقتصادية والاجتماعية وزيادة الانتاج والمساهمة الجادة في تنمية وتطوير صناعة منتجات الالبان .

٣ -التسويق . يعد التسويق من ابرز متطلبات التنمية الصناعية ، لاسيما صناعة منتجات الالبان التي ترتبط بحاجة المستهلكين ، لذلك فإن دراسة منافذ التسويق في محافظة بغداد وخارجها سيسهم في تحقيق التنمية الصناعية لتلك الصناعة ، ولتحقيق ذلك يرى الباحث ما يأتي :-

أ. ينبغي دراسة حالة السوق في المحافظة بكل دقة وموضوعية وعمل مسح شامل وبشكل دوري للتعرف على خصائص مستهلكيه من حيث الذوق العام وطبيعة احتياجاتهم ، وعلى ضوء ذلك تقوم الجهات المختصة بالسماح للسلع الغذائية المستوردة التي تتميز بالنوعية والجودة العالية على وفق معايير الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية العراقية بالدخول لسوق المحافظة ، لتحقيق الموازنة ما بين احتياجات السكان وتلك السلع حتى لا تصبح هناك عملية اغراق للسوق وينشأ على اثر ذلك كساد لتلك المنتجات في السوق المحلية .

ب. تسعير المنتجات الغذائية المصنعة محلياً بما يتماشى مع الاهداف العامة وظروف السوق المحلية^(xlviii) .

٤ - **الخبرة والتخصص** : ان حاجة صناعة منتجات الالبان لذوي الخبرة والتخصص كبيرة ، لذلك فأن اي خطة لتطوير وتنمية هذه الصناعة ينبغي ان تأخذ بالحسبان موضوع التدريب والتخصص ، ويمكن اعتماد الاجراءات الآتية :-

- أ. تحفيز العاملين على الانخراط في الدورات التدريبية التي تقوم بها الجهات ذات العلاقة المصنع (عينة البحث) او وزارة الصناعة والمعادن او الاتحاد العام للصناعات العراقية .
 - ب. فتح آفاق التعاون ما بين المنظمات المهنية المعنية بالقطاع الصناعي في محافظة بغداد والمؤسسات التعليمية (إعدادية الزراعة والصناعة) والمؤسسات الاكاديمية المتمثلة بالمعاهد والجامعات التي تقدم مخرجات علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير الصناعات الغذائية ومنها صناعة منتجات الالبان .
 - ت. الاهتمام بمراكز تدريب القوى العاملة وتأهيلها وتوزيعها ضمن اقصية المحافظة ، بما يسهم في تطوير مستويات المهارة للعاملين في قطاع صناعة الالبان وقدرتهم على مواكبة التقدم التكنولوجي .
- ٥ - **حماية المنتج المحلي من المنافسة العربية والاجنبية** ، تعد المنافسة من ابرز المحددات التي تواجه تنمية صناعة منتجات الالبان في العراق وعلى الاخص بعد عام ٢٠٠٣ وانعكس ذلك سلباً على مستوى الكفاءة الانتاجية ، مما يتطلب العمل على ما يلي :-

- أ. الدعم من قبل الدولة ممثلاً بالجهات الحكومية ذات العلاقة لنشاط صناعة منتجات الالبان لتشجيع زيادة قدرة السلع المصنعة محلياً على منافسة المستورد منها .
- ب. اقامة المعارض التسويقية لعرض المنتجات المصنعة محلياً من اجل تطوير وتنمية تلك الصناعة ، فضلاً عن تعريف المستهلك (المواطن) بالمنتج المحلي.
- ت. وضع الضوابط والرسوم الجمركية على منتجات الالبان المستوردة معتمدين في ذلك سياسات اقتصادية محكمة يتم خلالها تحديد المنتجات "التي يحتاجها السوق المحلي والتي لا يمكن للصناعات المحلية سد حاجة متطلبات السوق منها" .

٦ - **توفير المواد الأولية** : تتطلب صناعة منتجات الالبان توفير الحليب السائل الذي يمثل المادة الخام الاساس في العملية الانتاجية ، فضلاً عن ذلك المواد المساعدة الاخرى مثل الحليب المجفف واملاح الاستحلاب والمنفحة .

٧ - **توفير مواد التعبئة والتغليف** : تعد من المتطلبات المهمة لتسويق منتجات الالبان المصنعة ، ولأجل ذلك لابد من إلزام المصنعين في القطاعين العام والخاص باستعمال عبوات التعبئة ومواد التغليف ذات النوعية الجيدة وبالألوان الزاهية ، مدون عليها كافة المعلومات الضرورية من تاريخ الانتاج وانتهاء صلاحية استهلاكها ، ونوع المواد الكيماوية المضافة ليتسنى للمستهلك معرفة محتويات المنتج ، وان تقوم الجهات المختصة بنشر اسماء المؤسسات الصناعية المتميزة في هذا المجال .

٨ - **وسائل النقل الحديثة** : على الرغم من توفر وسائل النقل المبردة وتنوعها ، الا انه لم يهتمش اهمية هذا العامل الحيوي في قيام الصناعات وتنميتها ، فتطور وسائل النقل يخفض تكاليف العملية الانتاجية

ويجعلها أكثر مرونة وحركة ، ويقلل من أهميته كعامل موقعي ، لكنه يرفع من امكانيته كمساهم حيوي في عملية التنمية ، من خلال مساهمته المزدوجة في نقل المواد الأولية الى المصنع ونقل المنتجات النهائية الى مواطن استهلاكها .

٩ -**العناية بالثروة الحيوانية** : فصناعة منتجات الالبان تعتمد بشكل رئيس على مادة الحليب السائل في الانتاج ، وقد تأثرت الثروة الحيوانية في العراق تأثراً كبيراً بعد احداث عام ٢٠٠٣ ، وكان له التأثير الكبير في تدني اعداد الابقار بسبب عدم توفير الاعلاف الكافية والخدمات البيطرية لها ، فالكثير منها وعلى الاخص ذات الانتاج الجيد من الحليب قد تعرضت اما الى الذبح للاستفادة من لحومها او للبيع خارج العراق ، وهذا ما يتطلب ضرورة الاهتمام بمربي الابقار وتقديم الدعم لهم من حيث توفر الاعلاف الجيدة والخدمات البيطرية للحفاظ عليها وزيادة اعدادها من ناحية ، وتوفير فرص العمل للمزارعين لرفع المستوى المعيشي لهم من ناحية اخرى

سادساً : الاستنتاجات والتوصيات

١ -**الاستنتاجات** . في ضوء ما تقدم عرضه ، خلص البحث الى مجموعة من الاستنتاجات وهي:-
أ. تدني قدرة المصنع الانتاجية بسبب تعطل العديد من المكائن في مختلف الاقسام ، فضلاً عن صعوبة الحصول على قطع الغيار .

ب. انعدام برامج التدريب واعادة التأهيل لليد العاملة وفقاً للتطورات التكنولوجية الحديثة .

ت. قلة برامج التطوير ورداءة الخطط وسوء تنفيذها ان وجدت ، فضلاً عن قلة الكفاءات العلمية التي تمتلك الخبرة والمهارة في هذا المجال .

ث. لم تبلغ اجراءات الرقابة النوعية على مراحل الانتاج المستوى المطلوب تقنياً ، على الرغم من وجود اجراءات السيطرة النوعية بعد كل مرحلة انتاجية .

ج. عدم الاهتمام بالمعارض التسويقية (الخارجية على وجه الخصوص) كأساليب للترويج والتسويق.

ح. يواجه القطاع الصناعي في الشركة العامة للمنتجات الغذائية - مصنع البان ابي غريب وعموم الصناعات الغذائية من محددات جوهرية حالت دون تطور الانتاج منها :-

(قلة الطاقة الكهربائية ، ضيق السوق المحلية ، صعوبة الحصول على الحليب السائل ، ضعف الخبرة والتخصص ، تلويث البيئة ، ضعف التمويل ، اتباع سياسة الباب المفتوح للمنتجات العربية والاجنبية ، قلة وسائل النقل ، فقدان الامن) .

خ. يعاني مصنع البان ابي غريب من غياب منتجاته عن الاسواق المحلية ، مما ادى الى عزوف المستهلكين وتوجههم الى المنتجات المنافسة .

د. تقادم الآلات والمكائن وعدم توافر التخصيصات المالية اللازمة لأجراء عمليات الصيانة المتكاملة أو التحويل لتلائم التغير في الانتاج والتطور الحاصل في العالم .

ذ. يفتقر المصنع الى وسائل الدعاية والاعلان والترويج عن منتجاته ، مما ادى الى جعل الكثير من المستهلكين يعتقدون بأن المصنع متوقف عن العمل .

ر. اساليب التعبئة قديمة لا تواكب التطور الحاصل لمثيلاتها من المستورد المنافس .

ز. عدم تفعيل قانون التعريف الجمركية وهو ما اوجد حالة من التنافس بين منتجات المصنع والمنتجات العربية والاجنبية ، فضلاً عن عدم تفعيل دور الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية ، مما ادى الى دخول انواع رديئة من المنتجات والسلع الى البلد ومن جميع دول العالم.

٢ -التوصيات

تمثل التوصيات قاعدة تحقق الفائدة التي تساعد المصنع المبحوث من تطبيق برنامج للنهوض بواقع الانتاج والتسويق فيه ، ومن هذه التوصيات منها ما يأتي :-

أ. ضرورة التأكيد على استمرار الانتاج وتوافره في الاسواق المحلية وتوجه انظار المستهلكين له لكي لا يترك فراغاً في الاسواق والتوجه الى المنتجات المنافسة .

ب. العمل الجاد على توفير مصادر الوقود والطاقة وحل مشكلة الكهرباء التي طال انتظار حلها

ت. حل مشكلة ضعف التمويل بطريقة معقولة سواء عن طريق المؤسسات الحكومية او الاهلية

ث. ايلاء الجانب الامني اهمية قصوى بما يتضمن من ابعاد سياسية واقتصادية .

ج. مراعاة اعادة رسم خارطة المواقع الصناعية بمواقع تأخذ بعين الاعتبار الابعاد البيئية والتلوث البيئي.

ح. ضرورة الاهتمام بتحسين جودة المنتجات في جميع المراحل الانتاجية بدءاً من مرحلة التعبئة وانتهاءً بالتسويق لمواجهة المنتجات المنافسة وتقديم الافضل .

خ. ضرورة تحسين اساليب التعبئة بأغلفة جيدة وجذابة تحفز المستهلك الى تفضيل شراء منتجاتنا الوطنية.

د. العمل على تحديث مكائن ومعدات المصنع واستخدام الاساليب الحديثة بالتصنيع وما يوفره من مزايا كثيرة من تخفيض تكاليف الانتاج وايجاد الميزة التنافسية له والحد من القيود التي تعيق المخرجات في المصنع .

ذ. التأكيد على تطبيق قانون حماية المستهلك من الغش الصناعي .

ر. العمل على وضع الخطط والسياسات بعيدة المدى التي تستند الى اهداف ورؤى تنموية محددة تتطلب وجود مجموعة من الدراسات والمؤشرات التحليلية اللازمة لتنمية وتأهيل هذا القطاع .

ز. التوسع في نشاطات البحث والتطوير نتيجة الدور الذي تلعبه في رفع كفاءة الوحدات الصناعية ، وزيادة قدرتها التنافسية .

س. الاهتمام بوسائل الدعاية والاعلان للمنتجات وبكافة الوسائل المتاحة للتعريف بمنتجات مصنع البان ابي غريب .

ش. الاهتمام بتخفيض تكاليف الانتاج كميزة تنافسية ، بتقليل عدد العاملين وزيادة انتاجيتهم ، فضلاً عن الاهتمام بتدريبهم ورفع كفاءتهم الانتاجية .

ص . تفعيل دور الرقابة الصحية على عملية الانتاج لتطويره وتحسين نوعيته ، وكسب ثقة المستهلك العراقي .

ض . دعم اسعار الحليب الخام (السائل) لمربي الابقار وكما معمول به في معظم دول العالم مع تجهيزهم بالمواد العلفية ، لغرض تنمية الثروة الحيوانية .

ط . تكثيف حملات التوعية الصحية لتعريف المستهلك بالأضرار الصحية للمنتجات المستوردة .

ظ . السعي لحماية ودعم المنتج المحلي من المنافسة وعمليات الاغراق عن طريق فرض الرسوم والضرائب الجمركية على المنتجات العربية والاجنبية المنافسة ، فضلاً عن اخضاعها الى الفحص النوعي والكمي .

تكثيف الجهود ببناء استراتيجية تصنيع توجه قطاع صناعة الالبان نحو التطور والنمو ومواكبة التطور الصناعي في العالم .

نموذج استمارة استبيان

أولاً : معلومات عامة .

اسم المصنع عنوان المصنع تاريخ انشاء المصنع

ثانياً : الموقع .

الاتجاه الجغرافي للمصنع ضمن المحافظة ما مساحة الارض التي يشغلها المصنع
ما المسافة التي يبعد فيها المصنع عن الطريق العام

ثالثاً : بيانات عن الانتاج .

ما جملة الانتاج السنوي للمدة من ٢٠١٠-٢٠١٥ ما هي الطاقة الانتاجية التصميمية والفعلية ما ابرز معوقات الانتاج او اسباب تخلفه ما نسبة قيمة المواد الاجنبية المستخدمة في الانتاج الى المواد المحلية كيفية نقل الانتاج الى اسواق الاستهلاك وسبل تصريفه

رابعاً : المواد الخام .

المواد الخام المستخدمة واللازمة للصناعة ما هي المشكلات الخاصة بالمواد الخام من حيث نوعيتها - سهولة الحصول عليها - نقلها - تخزينها

خامساً : الايدي العاملة .

ما جملة عدد العمال ما هي المشكلات التي تؤدي الى خفض انتاجية العامل هل المصنع يقوم بتدريب عماله

هوامش المصادر

(١) "محمد شكر محمود ، الصناعات الغذائية في بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الاولى ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩" ، ص ٥٠

- (١) "فارس مهدي محمد ، الصناعات الغذائية الكبيرة في" العراق ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ ، ص ١٧٣
- (١) طعمة البندر وبديع القدو ، الصناعات الغذائية ودور الدولة في تنميتها وتنظيمها في العراق (دراسة غير منشورة) ، وزارة التخطيط ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص ٦
- (١) حميد قاسم مرعي ، تقييم كفاءة الاداء - دراسة محاسبية في المنشأة العامة لمنتجات الالبان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد - جامعة بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٣٦
- (١) عامر حميد سعيد ، التطورات "الحديثة في تكنولوجيا الالبان ، ط ١ ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٥ ، ص ٢٦٢
- (١) المصدر نفسه ، ص ٢٦٣-٢٦٤
- (١) سلمى غازي نعمان ، التمويل التكنولوجي واثره على التنمية الصناعية في العراق ، "رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٨ ، ص ١٣٧"
- (١) "توري خليل البرازي ، الصناعة ومشاريع التصنيع في العراق ، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ، ١٩٦٦ ، ص ١١٧"
- (١) "سلمى غازي نعمان ، مصدر سابق ، ص ١٣٧"
- (١) "سهير عبد الرحيم رؤوف ، الحلول والضوابط التخطيطية للحد من ظاهرة تلوث المياه الناجمة عن صناعة الالبان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٧٧"
- (١) عامر حميد سعيد ، مصدر سابق ، ص ٢٦٦
- (١) الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان المقدمة الى مصنع البان ابي غريب ، الاثنين ٩/١/٢٠١٧ .
- (١) عامر حميد سعيد ، مصدر سابق ، ص ٢٦٧
- (١) "علي جلال حسين ، تقويم دالة الانتاج للمنشأة العامة لمنتجات الالبان وتحليلها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ١١٢"
- (١) "يحيى زكريا يونس ، واقع وآفاق تطور صناعة الالبان في العراق (١٩٦١-١٩٧٥) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٢٦"
- (١) طه حمادي الحديثي ، انتاج "الحليب ومشتقاته في اقليم بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٤ ، ص ٢٩"
- (١) "Henry Clarence Eckles , Barnes Willes Combs , Milk and Milk Products , Tata Mc Graw – Hill Press , N . D , India , 1973 . P14"
- (١) علي احمد هارون ، اسس الجغرافية الاقتصادية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٣١٩

- (١) سناء حامد عباس ، الصناعات النسيجية في محافظة النجف ، (رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٨
- (١) قاسم شاكر الفلاح ، الجغرافية والجغرافية "الصناعية" ، ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥
- (١) طالب مدب خلف الدليمي ، الصناعات الغذائية في محافظة الانبار وامكانية تنميتها ، اطروحة دكتوراه "(غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار" ، ٢٠١١ ، ص ٤٧
- (١) الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان المقدمة الى مصنع البان ابي غريب ، الاثنين ٢٠١٧/٣/١٣
- (١) "سعد جاسم محمد حسن ومحمد سالم ضو والهادي بشير المغيري ، جغرافية الصناعة ، ط ١" ، دار شموع الثقافة ، ليبيا ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٧
- (١) الدراسة الميدانية ، مصدر سابق ، الاثنين ٢٠١٧/١/٩
- (١) عبد خليل فضيل واحمد "حبيب رسول ، جغرافية "العراق الصناعية" ، مطابع جامعة الموصل ، بلا تاريخ ، ص ١٤٣
- (١) الدراسة الميدانية ، مصدر سابق ، الاثنين ٢٠١٧/١/٩
- (١) حميد جاسم الجميلي وآخرون ، الاقتصاد الصناعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٤١
- (١) حسن عبد القادر صالح ، مدخل الى جغرافية الصناعة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٥ ، ص ٢٣٦
- (١) سميرة كاظم الشماع ، مناطق الصناعة في العراق ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٢٧٩
- (١) الدراسة الميدانية ، مصدر سابق ، الاثنين ٢٠١٧/١/٩
- (١) عبد الزهرة علي الجنابي ، الجغرافيا الصناعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص ٩٤
- (١) ابراهيم شريف ، جغرافية الصناعة ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٣٧ - ٣٩
- (١) محمد ازهر السماك ، جغرافية الصناعة بمنظور "معاصر" ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ١٠٥
- (١) "حسن عبد القادر صالح ، مصدر سابق" ، ص ٢٣٩
- (١) محمد ازهر السماك وعباس علي التميمي ، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٧ ، ص ١٠٨ - ١٠٩
- (١) محمد ازهر السماك ، جغرافية الصناعة بمنظور معاصر ، مصدر سابق ، ص ١١١
- (١) الدراسة الميدانية ، مصدر سابق ، الاثنين ٢٠١٧/٣/١٣
- (١) الدراسة الميدانية ، مصدر سابق ، الاثنين ٢٠١٧/١/٩

- (١) سيد احمد ابو العينين ، الموارد الاقتصادية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٧٩ ، ص ٥٦٤
- (١) فوزي حسين محمد ، الطاقات المعطلة في الصناعات التحويلية في العراق للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٠) ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، العدد ٦٧ - المجلد ١٨ ، ٢٠١٠ ، ص ١٩٦
- (١) حميد جاسم الجميلي وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٢٦٠
- (١) مدحت كاظم القرشي ، الاقتصاد الصناعي ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص ٢٤٠
- (١) احمد ابراهيم محمد ، دور المنشآت الصناعية الصغيرة في عملية التنمية في العراق للمدة ١٩٩٠-٢٠٠٣ ، مجلة الادارة والاقتصاد ، العدد ٧٨ ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٨
- (١) "مقابلة شخصية مع المهندس (جواد كاظم زوري) ، مدير التخطيط والدراسات والمتابعة في الشركة العامة للمنتجات الغذائية ، ٢٠١٧/١/٢
- (١) "حيدر عبد الرزاق كمونة ، اثر مخلفات الصناعات الغذائية على تلويث البيئة ، مجلة الصناعات الغذائية ، العدد (١-٢) ، السنة التاسعة ، ١٩٨٨ ، ص ٢٢
- (١) الدراسة الميدانية ، مصدر سابق ، الاثنين ٢٠١٧/١/٩
- (١) احسان محمد الحسن ، التصنيع وتغير المجتمع ، دار الشؤون الثقافية العامة - آفاق عربية ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ١٥٧
- (١) عبد الجبار منديل ، التسويق اسس ومبادئ ، الجمهورية العراقية ، دار ابن الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ١٥
- قائمة المصادر**
اولاً: الكتب
١. ابو العينين ، سيد احمد، الموارد الاقتصادية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٧٩.
٢. البرازي ، نوري خليل ، الصناعة ومشاريع التصنيع في العراق ، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ، ١٩٦٦.
٣. الجنابي ، عبد الزهرة علي ، الجغرافيا الصناعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمان ، ٢٠١٣.
٤. الجميلي ، حميد جاسم وآخرون ، الاقتصاد الصناعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٧٩.
٥. الحسن ، عبد الجبار منديل ، التسويق اسس ومبادئ ، الجمهورية العراقية ، دار ابن الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٧٩.
٦. حسن ، سعد جاسم محمد ومحمد سالم ضو والهادي بشير المغيربي ، جغرافية الصناعة ، ط ١ ، دار شموع الثقافة ، ليبيا ، ٢٠٠٢.

٧. سعيد ، عامر حميد ، التطورات الحديثة في تكنولوجيا الالبان ، ط١ ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٥.
٨. السماك ، محمد ازهر ، جغرافية الصناعة بمنظور معاصر ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان - الاردن ، ٢٠١١.
٩. السماك ، محمد ازهر وعباس علي التميمي ، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٧.
١٠. شريف ، ابراهيم ، جغرافية الصناعة ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٦.
١١. الشماع ، سميرة كاظم ، مناطق الصناعة في العراق ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠.
١٢. صالح ، حسن عبد القادر ، مدخل الى جغرافية الصناعة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٥.
١٣. فضيل ، عبد خليل واحمد حبيب رسول ، جغرافية العراق الصناعية ، مطابع جامعة الموصل ، بلا تاريخ.
١٤. الفلاح ، قاسم شاكر ، الجغرافية والجغرافية الصناعية ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤.
١٥. القرشي ، مدحت كاظم ، الاقتصاد الصناعي ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠١.
١٦. هارون ، علي احمد ، اسس الجغرافية الاقتصادية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٣.
١٧. محمد ، احسان ، التصنيع وتغير المجتمع ، دار الشؤون الثقافية العامة - آفاق عربية ، بغداد ، ١٩٨٦.
- ثانياً: الرسائل الجامعية
١. حسين ، علي جلال ، تقويم دالة الانتاج للمنشأة العامة لمنتجات الالبان وتحليلها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦.
٢. الحديثي ، طه حمادي ، انتاج الحليب ومشتقاته في اقليم بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٤.
٣. الدليمي ، طالب مدب خلف ، الصناعات الغذائية في محافظة الانبار وامكانية تنميتها ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار ، ٢٠١١.
٤. رؤوف ، سهير عبد الرحيم ، الحلول والضوابط التخطيطية للحد من ظاهرة تلوث المياه الناجمة عن صناعة الالبان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦.
٥. عباس ، سناء حامد ، الصناعات النسيجية في محافظة النجف ، (رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩.

٦. نعمان ، سلمى غازي ، التمويل التكنولوجي واثره على التنمية الصناعية في العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٨.
 ٧. محمد ، فارس مهدي ، الصناعات الغذائية الكبيرة في العراق ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦.
 ٨. محمود ، محمد شكر ، الصناعات الغذائية في بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الاولى ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩.
 ٩. مرعي ، حميد قاسم ، تقييم كفاءة الاداء - دراسة محاسبية في المنشأة العامة لمنتجات الالبان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد - جامعة بغداد ، ١٩٨٥.
 ١٠. يونس ، يحيى زكريا ، واقع وآفاق تطور صناعة الالبان في العراق (١٩٦١-١٩٧٥) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، لية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٦.
- ثالثاً: المجلات والدوريات
١. كمونة ، حيدر عبد الرزاق ، اثر مخلفات الصناعات الغذائية على تلويث البيئة ، مجلة الصناعات الغذائية ، العدد (١-٢) ، السنة التاسعة ، ١٩٨٨.
 ٢. محمد ، احمد ابراهيم ، دور المنشآت الصناعية الصغيرة في عملية التنمية في العراق للمدة ١٩٩٠-٢٠٠٣ ، مجلة الادارة والاقتصاد ، العدد ٧٨ ، ٢٠٠٩.
 ٣. محمد ، فوزي حسين ، الطاقات المعطلة في الصناعات التحويلية في العراق للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٠) ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، العدد ٦٧ - المجلد ١٨ ، ٢٠١٠.
- رابعاً: الدوائر الحكومية .
١. البندر ، طعمة وبديع القدو ، الصناعات الغذائية ودور الدولة في تنميتها وتنظيمها في العراق (دراسة غير منشورة) ، وزارة التخطيط ، بغداد ، ١٩٧٤.
- خامساً: الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية
١. الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان المقدمة الى مصنع البان ابي غريب ، الاثنين ٢٠١٧/١/٩ .
 ٢. الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان المقدمة الى مصنع البان ابي غريب ، الاثنين ٢٠١٧/٣/١٣ .
 ٣. مقابلة شخصية مع المهندس (جواد كاظم زوري) ، مدير التخطيط والدراسات والمتابعة في الشركة العامة للمنتجات الغذائية ، ٢٠١٧/١/٢ .

سادساً: المصادر الانكليزية

1. Henry Clarence Eckles , Barnes Willes Combs , Milk and Milk Products , Tata Mc Graw – Hill Press , India , 1973.

